

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature



وزارة التعليم العالي والبحث
جامعة 8 ماي 1945
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: ...

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: (لسانيات تطبيقية)

ظاهرتا الإعلال والإبدال في اللغة العربية نماذج
مختارة من القرآن الكريم
(دراسة وصفية تحليلية)

مقدمة من قبل:

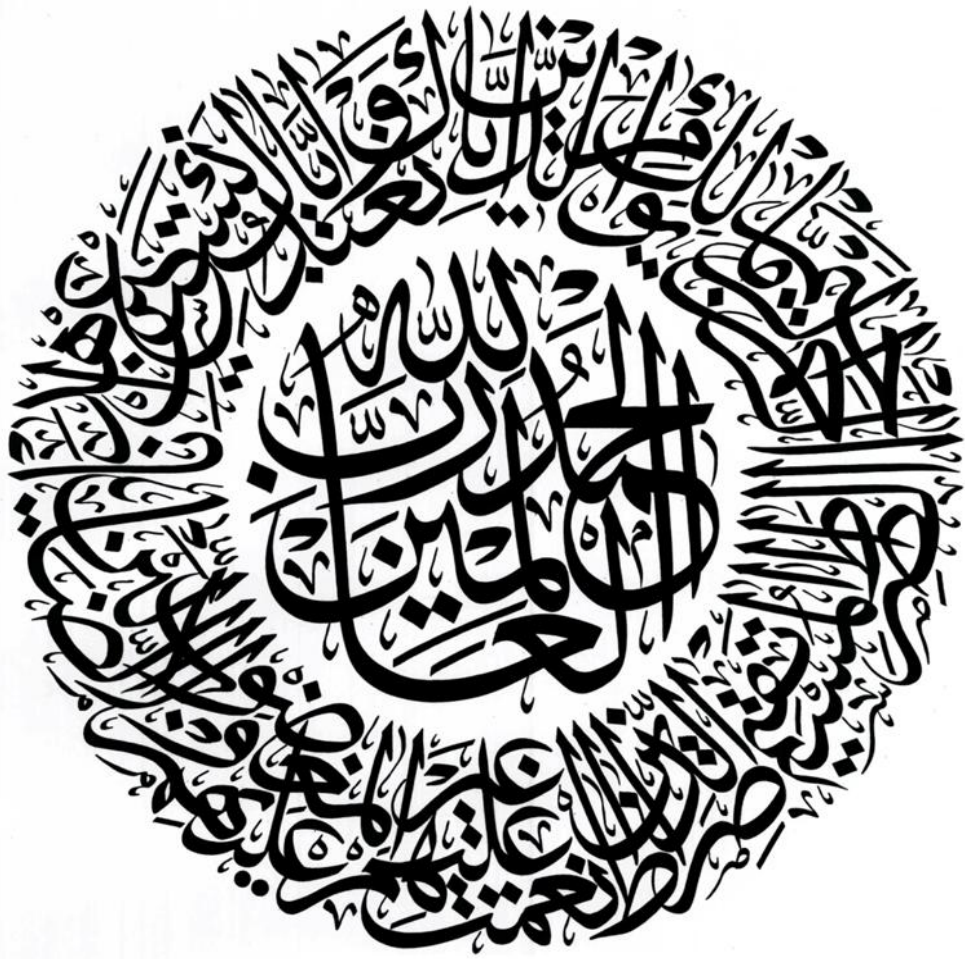
الطالبة: نور الهدى عميري

تاريخ المناقشة: 2025 / 06 / 24

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
سهيلة سلطاني	أستاذ محاضر - ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمه	رئيسا
محمد جاهمي	أستاذ محاضر - أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمه	مشرفا ومقررا
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد - أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمه	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



سورة الفتح

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله
ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي
الدراسية بذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى
أهدي ثمرة خمس سنوات من الدراسة إلى: من علمني
الصبر والجمود إلى من دعمني وكان سنداً لي "أمي
وأبي" إلى أمي الثانية، جدتي أمدهم الله الصحة والعافية
وطول العمر، أستاذي الفاضل "محمد جاهمي" الذي
وجهني ورافقني طول مدة انجازي لمذكرتي إلى من
علموني الحياة، إلى من اظهروا لي ما هو أجمل من
الحياة اخوتي حفظهم الله ورعاهم وأدام الكل شعلة
متوهجة في سمائي.

مقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها من حيث القواعد والتراكيب، حيث تتميز ببنية صرفية دقيقة تخضع لنظام محكم من التغيرات الصوتية والصرفية التي تهدف إلى تحقيق الانسجام بين الحروف والتخفيف من الثقل النطقي. ومن بين هذه الظواهر اللغوية التي تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل الكلمات وتطورها ظاهرتا الإعلال والإبدال، اللتان تؤثران في بنية الألفاظ وتساعدان على تحسين النطق وتيسير الأداء اللغوي.

وظاهرتا الإعلال والإبدال من القضايا اللغوية المهمة التي اهتم بها علماء الصرف في اللغة العربية، لما لهما من تأثير كبير في بنية الكلمات وتطورها عبر الزمن. فهما من الظواهر الصوتية التي تحدث في إطار قواعد صرفية دقيقة، تهدف إلى تحقيق التخفيف في النطق والتناسق الصوتي بين الحروف، مما يسهم في تسهيل التلفظ بالكلمات وجعلها أكثر انسجامًا مع القواعد الصوتية للغة.

ودراسة هذه الظواهر ليست مجرد معرفة نظرية، بل هي مفتاح لفهم أعمق لقواعد اللغة العربية وتطورها عبر العصور، كما أنها تساعد على استيعاب الروابط بين الألفاظ في سياقاتها المختلفة، مما يسهل على الدارسين تحليل بنية الكلمات وفهم أسس تكوينها واستخدامها الصحيح.

هاتان الظاهرتان تُشكّلان جزءًا أصيلاً من التركيب اللغوي للقرآن الكريم، وتكشفان عن دقة الاختيار القرآني للألفاظ. فالإعلال والإبدال في القرآن لا يقتصران على مجرد التغيرات الصوتية لتسهيل النطق، بل يتجاوزان ذلك ليُسهما في تحقيق التناغم اللفظي، وربما الدلالي، بما يتوافق مع السياق القرآني الفريد.

وهذا ما دفع بي إلى البحث في هذه الظواهر الصوتية الصرفية نظراً لما لها من أهمية بالغة في اللغة العربية لغة القرآن الكريم ومن أسباب اختياري للموضوع المعنون بـ: "ظاهرتا الإعلال والإبدال في اللغة العربية - نماذج مختارة من القرآن الكريم" نذكر:

- رغبت في دراسة هذا الموضوع كونه من الموضوعات الشيقة والمهمة في اللغة العربية.
- أهمية ظاهرتي الإعلال والإبدال في الدرس الصرفي الصوتي وأثرهما في دراسة وتفسير القرآن الكريم.

وهو ما لفت انتباهي وحثني على خوض غمار هذه الدراسة والبحث فيها للوقوف على هذه الظاهرة ومعرفة مدلولها الخاص وضوابطها وأحكامها وعليه فإنني ارتأيت أن أبدأ بهذه التساؤلات:

- ما هو الإعلال في اللغة العربية، وما أنواعه، وفوائده؟
 - ما هو الإبدال في اللغة العربية، وما تاريخ البحث فيه، وما حروفه وضوابطه، وفوائده؟
 - كيف تظهر ظاهرتا الإعلال والإبدال في كلمات القرآن الكريم، وما أثر ذلك في بنيتها ومعناها؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها اتبعت الخطة التي رأيت أنها مناسبة لبحثي شملت: فصلين وخاتمة:
- فصل أول معنون ب: ظاهرة الإعلال والإبدال في اللغة العربية، ينقسم الى مبحثين:
- مبحث أول، عن الإعلال في اللغة العربية: وينقسم إلى 4 مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإعلال

المطلب الثاني: الإعلال عند القدماء والمحدثين

المطلب الثالث: أنواع الإعلال

المطلب الرابع: فوائد الإعلال

- مبحث ثانٍ، عن الإبدال في اللغة العربية، وينقسم إلى 6 مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإبدال

المطلب الثاني: مصطلحات بمعنى الإبدال

المطلب الثالث: الإبدال عند القدماء والمحدثين

المطلب الرابع: أقسام الإبدال

المطلب الخامس: الإبدال حروفه وضوابطه

المطلب السادس: فوائد الإبدال

أما الفصل الثان، فتناولت فيه تطبيقات عن الإعلال والإبدال في نماذج مختارة من القرآن الكريم.

ولدراسة هذه الخطة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أنه المنهج المناسب لدراسة هذه الظاهرة الصوتية الصرفية والذي يحاول أن يقف على وصفها من الناحية النظرية وتحليلها من الناحية التطبيقية. وللوصول إلى أهدافي في هذه المذكرة سعت إلى الاعتماد على دراسات سابقة نذكر منها:

- إبراهيم عوض إبراهيم حسين، الإعلال والإبدال من منظور لغوي، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد الرابع والعشرون، 2020م.

- أنجب غلام نبي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتورا، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، السعودية، 1989.

كما اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- إبراهيم عوض إبراهيم حسين، الإعلال والإبدال من منظور لغوي
- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف
- محمد حماسة عبد اللطيف، ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين،
- شعبان صلاح، الإعلال والإبدال في الكلمة العربية
- صباح عبد الله محمد بأفضل، الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق

هذه المراجع على تنوعها مكنتني من فهم ظاهرتي الإعلال والإبدال من الجانب النظري ما سهل علي إلى حد ما دراسة هذه الظاهرة، إلا أنه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات ومن بين الصعوبات التي واجهتني طبيعة المادة الصعبة وكثرة المصادر والمراجع وكثرة المعلومات مما يصعب الامام بها جميعا.

وفي الأخير الشكر كل الشكر لله عز وجل الذي وفقني برحمته لإتمام هذا البحث.

فصل أول (نظري): الإعلال والإبدال في اللغة العربية

المبحث الأول: الإعلال في اللغة العربية

المطلب الأول: مفهوم الإعلال

المطلب الثاني: الإعلال عند القدماء والمحدثين

المطلب الثالث: أنواع الإعلال

المطلب الرابع: فوائد الإعلال

المبحث الثاني: الإبدال في اللغة العربية

المطلب الأول: مفهوم الإبدال

المطلب الثاني: مصطلحات بمعنى الإبدال

المطلب الثالث: الإبدال عند القدماء والمحدثين

المطلب الرابع: أقسام الإبدال

المطلب الخامس: الإبدال حروفه وضوابطه

المطلب السادس: فوائد الإبدال

المبحث الأول: الإعلال في اللغة العربية

تمهيد:

تتميز اللغة العربية بنظام صرفي دقيق، تتجلى فيه قواعد التغير الصوتي التي تسهم في تطور بنية الكلمات وتيسير نطقها. ومن الظواهر اللغوية التي تعكس هذا التطور ظاهرة الإعلال، التي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل بنية الألفاظ وتفاعل الحروف داخل الكلمة. وتظهر هذه الظاهرة في العديد من الأفعال والأسماء، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم قواعد التصريف واكتشاف العلاقات بين الكلمات وأصولها.

المطلب الأول: مفهوم الإعلال:

تُعرف اللغة العربية بجمالها ودقتها، ومرونتها التي تُمكنها من تشكيل الكلمات بأوجه متعددة. ضمن هذا النسيج اللغوي الغني، تبرز ظاهرة الإعلال كأحد العوامل الأساسية التي تُساهم في هذا التنوع الصوتي والصرفي. إنها تُعدّ ركيزةً مهمةً تُفسّر لنا جزءًا كبيرًا من التحولات التي تطرأ على بنية الكلمة، وتُضفي على نطقها انسيابيةً وتناغمًا فريدين.

أ. الإعلال لغة:

جاء في معجم العين: "الْعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية، والفِعْلُ: عَلَّ الْقَوْمُ إِبْلَهُمْ يَعْْلُوْهَا عَلًا وَعَلَلًا، وَإِبْلُ تَعْلُ نَفْسَهَا عَلَلًا. وَالْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وصاحبُها مُعْتَلٌّ.

وَالْعِلَّةُ: حَدَثٌ يَشْعَلُ صاحبه عن وجهه، والعَلِيلُ: المريضُ.⁽¹⁾

وورد في المعجم الوسيط: "(عَلَّ) الإنسانُ عِلَّةً: مرض، فهو معلول.

(1). الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج3،

(أَعْلَ) القوم: شربت إبلهم العَلَّ. و- الرجل ونحوه: سقاه ثانيةً، أو تباعاً. والشيء: جعله ذا عِلَّة. و - الإبل: أصدرها قبل رِيَّها. و- الله فلاناً: أمرضه، فهو مُعَلَّلٌ، وعليل، ويقال: أَعْلَهُ الله فهو معلولٌ [وهو من التَّوادر]

(عَلَّلَ) فلانٌ: سَقَى سقياً بعد سَقَى و - جَنَى الثمرة مرَّةً بعد أُخرى. وفلاناً بطعام أو غيره: شغله به وهكَّاه. و - الشيء: بَيَّنَّ عِلَّتَهُ وأثبتته بالدليل. و - الكلمة (في اصطلاح الصرفيين): ذكر وجهها من الإعلال. و - أدخل فيها الإعلال. و - فلاناً: عاجله من عِلَّتِهِ، فهو مُعَلَّلٌ. (1)

وذكر في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أن الإعلال في اللغة مصدر للفعل أَعْلَلَ. (2)

وعليه فالإعلال لغةٌ يعني الاعتلال والإصابة بالعلة أو المرض والضعف. ويُستخدم أيضاً بمعنى التغيير والتحويل والانحراف عن الأصل.

أ. اصطلاحاً:

الإعلال في الاصطلاح جاء بمعنى العلة وهو عند اصطلاح الأصوليين: "وصفٌ في الأصل يُبني عليه حكمه، ويُعرفُ به وجودُ هذا الحكم في الفرع، فالإسكار وصفٌ في الخمر يُبني عليه تحريمُهُ. ويُعرفُ به وجود التَّحريم في كلِّ نَبِيذٍ مُسكرٍ. فالعلةُ إذن عند الأصوليين هي: الوصفُ الجامعُ بَيَّنَّ الأصل، والفرع، والحكم هو ثمرةُ القياس". (3)

(1). مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2008م، ص 623.

(2). محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985م، ص156.

(3). أحمد محمد أرباب أحمد، الإعلال من مسند الإمام الحميدي دراسة وصفية تطبيقية تحليلية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م، ص51.

يُعرّف "الإعلال" بأنه التغيير الذي يطرأ على أحرف العلة الثلاثة: (الواو، والألف، والياء)، إضافةً إلى الهمزة التي تُلحق بها. فاللغة العربية تمتلك نظامًا صوتيًا خاصًا بها، وعند مقارنتها باللغات الأخرى، نجد أن ظاهرتي الإبدال والإعلال لا تظهران في العديد من تلك اللغات؛ ويحدث تغيير أحرف العلة والهمزة بهدف التخفيف، سواءً عبر قلب أحدها إلى حرف آخر، أو تسكينه ونقل حركته إلى الساكن الصحيح الذي يسبقه، أو بحذف الحرف تمامًا.⁽¹⁾

وفقًا لموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، يُعرف الإعلال بكسر الهمزة عند الصرفيين بأنه تغيير يحدث في حرف العلة، سواء كان ذلك بالقلب أو الإسكان أو الحذف، بهدف التخفيف، ويُطلق عليه تعليل أو اعتلال أيضًا. وتشمل حروف العلة الألف والواو والياء، ولذلك لا يُطلق مصطلح "الإعلال" على تغيير الهمزة إلى أحد هذه الأحرف الثلاثة، سواء بالقلب أو الحذف أو الإسكان، بل يُعرف ذلك بتخفيف الهمزة، كما أن إبدال غير حروف العلة أو حذفها أو إسكانها لا يُعد إعلالًا أيضًا.⁽²⁾

يعرّف الشريف الجرجاني الإعلال بأنه تغيير يطرأ على حرف العلة بهدف التخفيف. ويتّسع مفهوم التغيير ليشمل تخفيف الهمزة والإبدال، لكن عندما نقول "حرف العلة" يخرج من هذا التعريف تخفيف الهمزة وبعض حالات الإبدال التي لا تشمل حروف العلة، مثل "أَصِيلال" بدلاً من "أَصِيلان"، حيث يكون التغيير بسبب تقارب المخارج. وعندما نضيف "للتخفيف"، يخرج من ذلك بعض التغييرات، مثل "عَالَم" بدلاً من "عَالَم"، مما يبرز الفرق الجوهرى بين تخفيف الهمزة والإعلال، إذ أن الإعلال يقتصر على تغيير حرف العلة.

(1). ينظر: إبراهيم عوض إبراهيم حسين، الإعلال والإبدال من منظور لغوي، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد الرابع والعشرون، ج6، 2020م، ص 5475.

(2). ينظر: محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ت: علي دحروج، ترجمة: جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص233، 234.

أما العلاقة بين الإعلال والإبدال، فهي تقوم على عموم وخصوص من وجه، حيث يظهر الإعلال دون الإبدال في "يَقُول"، فيما يظهر الإبدال دون الإعلال في "أَصِيلَان".⁽¹⁾

الإعلال هو التغيير الذي يطرأ على أصوات العلة، وقد يؤدي إلى حلول بعضها مكان بعض، أو حذف بعضها أو نقل حركتها إلى حرف آخر. فعند سيبويه، كما هو الحال عند جميع الصرفيين، يكون الإعلال بثلاثة أوجه رئيسية: الحذف، والنقل، والقلب.⁽²⁾

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الإعلال هو عملية لغوية تهدف إلى تخفيف النطق وإزالة الثقل الصوتي الناتج عن اجتماع أحرف العلة في الكلمة، مما يضمن سهولة وانسجامًا في التعبير.

المطلب الثاني: الإعلال عند القدماء والمحدثين:

ظاهرة الإعلال في اللغة العربية هي تغييرات تحدث في أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) وقد تناولها القدماء والمحدثون بشكل مختلف مما يعكس تطور النظر إلى الظاهرة بين القديم والحديث.

أ. عند القدماء:

تناول ابن جني ظاهرة الإعلال من منظور عميق، مُدرِّكًا بدقة التغيرات الصوتية التي تصاحبها، فهو لم يرَ في هذه التغيرات مجرد تحولات عشوائية، بل اعتبرها جزءًا لا يتجزأ من نظام اللغة الذي يسعى إلى تحقيق الخفة والانسجام الصوتي، حيث يقول في ذلك: "قلب الياء في (مُوسِر)، و(مُوقِن)، لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا توقّف في ثقل الياء الساكنة بعد الضمة، لأنّ حالها في ذلك حال الواو الساكنة بعد الكسرة،

(1). ينظر: الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م، ص 29.

(2). ينظر: إبراهيم محمد البب، الظواهر الصوتية عند سيبويه، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 2، 2010م، ص 34.

وهذا — كما تراه — أمر يدعو الحس إليه، ويحدو طلب الاستخفاف عليه".⁽¹⁾ أي أن هذا الثقل يُعتبر "أمرًا يدعو الحس إليه"، والأذن تستشعره وتُطالبه بالتغيير. الهدف من هذا التغيير هو "طلب الاستخفاف"، وهو ما يعكس سعي اللغة الدائم إلى تيسير النطق وجعله أكثر انسيابية وسهولة.

كما علّل قلب الهمزة ياء بقوله: "وقد أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلبا للتخفيف، وذلك قولهم في: "قَرَأَتْ" - "قَرَيْت"، وفي "بَدَأَتْ" - "بَدَيْت"، وفي "تَوَضَّأَتْ" - "تَوَضَّيْتُ".⁽²⁾

يوضح ابن جني هنا أن قلب بعض الحروف العلة كالواو إلى ياء يأتي لتخفيف الثقل الصوتي الناتج عن اجتماع صفات معينة، بينما قد يُقلب حرف الهمزة إلى ياء في بعض الحالات لمجرد طلب التخفيف العام في النطق.

اتفق اللغويون القدماء جميعا حول ظاهرة الإعلال، ومن بين ذلك ما أورده سيبويه في كتابه "الكتاب" عند تناوله للإعلال بالنقل، حيث قال: "فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الأصل، ولم يكن ألفا ولا واوًا فإنك تسكن المعتل وتلقي حركته على الساكن وذلك مطرد في كلهم".⁽³⁾ أي أنه قاعدة أساسية في كلام العرب وليس استثناء مثال: أَقَالَ - أصلها "أَقُول".

وعبر عنه ابن السراج بالقلب، حيث يقول: "وَقَدْ قَلْبُوا الْوَائِ يَاءً فِي "فُعَلٍ" وَذَلِكَ: صِيَمٌ فِي "صُومٍ" وَفِي قَوْلٍ: قِيلَ: وَفِي قِيَمٍ قُومٌ، شَبَّهَهَا بِعُتُوٍّ وَعُتِيٍّ كَمَا قَالُوا: جُتُوٌّ".⁽⁴⁾

(1). ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط4، 1999م، ج1، ص50.

(2). ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م، ج2، ص369.

(3). سيبويه، الكتاب، تح: أحمد حسن مهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ج5، ص239.

(4). أبو بكر محمد السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط3، 1996م، ج3، ص265.

وَعَبَّرَ عَنْهُ الْمَبْرِدُ بِالْإِبْدَالِ، حَيْثُ يَقُولُ: "فَمِنْ حُرُوفِ الْبَدَلِ حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ الْمِصَوَّتَةِ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ فَالْأَلْفُ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.⁽¹⁾

فَلِإِعْلَالٍ عِنْدَ الْقَدَمَاءِ لَا يَتَعَدَّى كَوْنَهُ تَغْيِيرَ يَصِيبُ حُرُوفَ الْعِلَّةِ (الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ) بِالْقَلْبِ أَوْ الْحَذْفِ أَوْ النِّقْلِ وَالتَّسْكِينِ وَهُوَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْقَدَمَاءُ جَمِيعًا.

ب. عند المحدثين:

يقول عبد "الصبور شاهين": الإعلال هو مجموع التغيرات التي تطرأ على أصوات العلة، هذا التغير يشمل إما حلول بعضها محل بعض، وهو ما يُعرف بـ(الإعلال بالقلب)، أو سقوط أصوات العلة بالكامل، وهذا ما يُطلق عليه (الإعلال بالحذف)، كما يضم الإعلال سقوط بعض عناصر صوت العلة، وهو المعروف بـ(الإعلال بالنقل) أو (التسكين).

فالأول، وهو الإعلال بالقلب، مثل: (عَجَائِزُ)، والأصل فيها عَجَاوِزُ.

والثاني، وهو الإعلال بالحذف، مثل: (يَعْدُ) مضارع: وَعَدَ.

والثالث، وهو الإعلال بالنقل، مثل: (يَقُولُ)، والأصل: يَقُولُ.⁽²⁾

وجاء في تعريف آخر: الإعلال وهو تغيير يطرأ على حروف العلة الثلاثة (الألف، الواو، والياء)، أو على الهمزة. فمثلاً، نرى هذا التغير عندما تتحول كلمة (قَوْلَ) إلى (قَالَ) بقلب الواو ألفاً. كذلك، تتغير كلمة

(1). أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، ط3، 1994م، ج1، ص199.

(2). ينظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1980م، ص167.

"بَائِعٌ" لتصبح (بَائِع) بقلب الياء همزة، وتُقلب الهمزة الثانية في (أَمْن) إلى ألف لتصبح (آمَن). وهكذا تحدث هذه التحولات لغاية التخفيف في اللغة.⁽¹⁾

ومنه يتضح لنا أن الإعلال عند المحدثين لا يختلف عن الإعلال عن القدماء في شيء بل كلاهما يتفق حول مفهومه وأنواعه ولم يخرج المحدثين عن القواعد الأساسية التي وضعها القدماء.

المطلب الثالث: أنواع الإعلال:

للإعلال في اللغة العربية ثلاث صور وهي كما ذكرناها سابقا في تعريف الإعلال:

• الإعلال بالقلب

• الإعلال بالنقل والتسكين

• الإعلال بالحذف

I. الإعلال بالقلب:

الْقَلْبُ أَيُّ هُوَ تَغْيِيرُ حَرْفِ الْعَلَّةِ بِآخِرٍ، نَحْوُ: قَالَ، أَصْلُهُ قَوْلٌ، سَمَاءٌ، أَصْلُهُ سَمَاوٌ.⁽²⁾

وَمُلْحَصُهُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا تَحَرَّكَتَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا قَلْبَتَا أَلْفًا كَمَا فِي {قَالَ، وَبَاعَ، وَنَوَى، وَرَمَى، وَغَزَا} وَلَا تَقْلَبَانِ إِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَهُمَا أَوْ كَانَتَا عَيْنًا لِفَعْلٍ {كَحَوَّرَ، وَعَيْنَ} أَوْ لِفَعْلٍ الَّذِي الْوَصَفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ

(1). ينظر: عبد العليم إبراهيم، تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1929م، ص5.

(2). عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2021م، ص68.

أفعل نحو {عَوَرَ، وَعَيْنَ} أو افتعل الواو {كاجتَوَرُوا} أو ما آخره زيادة تختص بالأسماء {كَدَ، وَرَانَ} أو كانت إحداهما أول حرفين مستحقين لهذا القلب نحو {حَيَوَانٌ}.⁽¹⁾

❖ قلب الهمزة ألفا أو واواً أو وياءً:

تقبل الهمزة الإعلال لأنها تشبه حروف العلة ويصيبها الإعلال في المواضع الآتية:

1- إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة نحو:

● إذا كانت حركة الثانية ضمة أو كسرة: فإن كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واواً إن كانت مضمومة أو ياء إن كانت مكسورة، نحو = (أَمَّ) أصلها (أَوْم) - (أَنَّ) أصلها (أَيْنَ).

● إذا تحركتا: الأولى فتحة أو ضمة والثانية فتحة وجب قلب الثانية واواً نحو = (أَوَادِم) أصلها (أَادِم). (أَوَيْدِم) أصلها (أُويِدِم).

● إذا تحركت الثانية وسكنت الأولى ادغمتا، نحو = "سَأَلَ".⁽²⁾

● تقلب الهمزة ألفا إذا توالى همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى. فإذا كانت الأولى محركة بالفتح كان حرف المد الملائم لها هو الألف.

ومن النماذج التي يتحقق فيها ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: 30]، وقوله عز من قائل: ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجمَعِينَ﴾ [الزخرف: 55].

(1) . تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1994م، ص276.

(2) . حسن نور الدين، الدليل الى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص234.

فأصل الفعلين (آمَنَ) و (آسَفَ) هو: (أَمَّنَ)، (أُسَفَ)، وما حدث هو التقاء همزتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية ألفاً.⁽¹⁾

2- تقلب الهمزة ياءً إذا كانت همزة المفرد أصلية، فعند الجمع على وزن (مفاعل) وما شابهه تقلب ياء، مثل: حَطِيئَةٌ - حَطَايَا، وَرِيئَةٌ - بَرَايَا، وَذِيئَةٌ - دَنَايَا.

3- إذا كانت لام المفرد ياء للعلة غير منقلبة عن شيء، مثل: هَدِيَّةٌ - هَدَايَا، وَقَضِيَّةٌ - قَضَايَا - قَضَائِي - قَضَائِي - قَضَائِي - قَضَاءَا

4- إذا كانت لام المفرد ياء للعلة منقلبة عن واو، مثل: عَشِيَّةٌ - عَشِيوَةٌ - عَشَاوِي - عَشَائِي - عَشَائِي - عَشَاءَا.⁽²⁾

❖ قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في مسألتين:

1. إذا وقعت الألف بعد كسرة كما في جمع كلمة (مصباح) و (مفتاح) جمع تكسير قلنا: (مَصَابِيح) و (مَفَاتِيح) وأصلها: (مَصَابِ ا بِ ا ح) و (مَفَاتِ ا تِ ا ح)

وقعت الألف بعد كسرة فلذلك قلبت ياءً؛ لصعوبة الانتقال من الكسرة إلى الألف، لأن الألف لا يقع قبلها إلا فتحة فقلبت الألف ياء وجوباً فقلنا "مَصَابِيح" و "مَفَاتِيح".

(1). شعبان صلاح، الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، طبعة خاصة منقحة، 2016م، ص7.

(2). نبيل أبو حاتم آخرون، موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003م، ص315، 316.

وكذلك في تصغيرها فتقول فيها: مُصَيِّح، ومُفَيِّح: وأصلها: (مُ ف ي) (ت ا ح) و (م ص ي) (ب ج)
 ا ح

وقعت الألف بعد كسرة فلذلك قلبت ياءً: لعسر الانتقال من كسرة إلى ألف، إذ الألف لا يكون قبلها إلا فتحة فقلبت الألف ياء وجوباً فقلنا: "مُفَيِّح" و "مُصَيِّح".⁽¹⁾

2. إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير، انقلبت ياءً، وأدغمت في ياء التّصغير: "كغزال" و "غزِيل"، و "كتاب" و "كَتِيب"، لاقتضاء كسر ما قبل ياء التصغير.⁽²⁾

❖ قلب الألف واوًا:

تقلب الألف واواً في المواضع الآتية:

● الواو تُبدل من الألف إذا انضمَّ ما قبلها تقول في "ضارب": "ضَوِّرب". وفي "كاهل": "كُوِهَل"، وفي "حاتم": "حُوَيْتَم"، وفي "غارب": "غَوِّرب".

● وقد تُبدل في الفعل الماضي إذا كان ثانيه ألفاً وبنيته لما لم يُسمَّ فاعله تقول: "ضُورِب زيد" و "حُوصِم عمرو"، و "قُوتِل بكر"، و "ضُوعِف الأجر"، وكان "ضَاعَف"، و "قَاتَلَ"، و "خَاصَم". و "تُمُود الثوب"، والأصل: "تَمَاد".⁽³⁾

(1). صباح عبد الله محمد بأفضل، الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق، الدار السعودية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997م، ص39.

(2). مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط1، 1994م، ج2، ص113.

(3). عمر بن ثابت الثمانيني، شرح التصريف، ت: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1999م، ص318.

• عند بناء الفعل الذي على وزن فاعَل للمجهول، فإن ألفه تقلب واوًا لمناسبة الضمة قبلها، فنقول في بناء راجِع وعامِل وبائع وضارب للمجهول: رُوجِع وعُومِل، وبُويِع، وضُوبِر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ [الحشر: 11].

• تقلب الألف واوًا عند النسب إلى الاسم المقصور الثلاثي، نحو: "رَحَى"، و"فَتَى"، عند النسب إليها تلتقي الألف بالكسرة التي تسبق ياء النسب، فتقلب الألف واوًا فتصبح "رَحَوِي" و"فَتَوِي"، ولم تقلب الألف ياءً حتى لا يجتمع ثلاث ياءات في كلمة واحدة.

وإذا كانت الألف فوق ثالثة فإنه يجوز فيها أن تقلب واوًا أو تحذف، فنقول في "حُبَلِي" و"سُكْرِي" - "حُبَلِي" و"سُكْرَوِي" ويجوز أن نقول: "حُبَلِي" و"سُكْرِي".⁽¹⁾

• في جمع فاعلة على صيغة منتهى الجموع مثل: (شَاعِرَة وشَوَاعِر) و(قَافِلَة وقَوَافِل).⁽²⁾

❖ قلب الألف همزة:

سبق الكلام على قلب الواو والياء همزة، وقد ورد فيه قلبهما ألفين ثم قلب الألف همزة في نحو (كساء، قَائِل، وبَائِع)، إلا أن الألف كانت واوًا أو ياءً في الأصل - كما علمنا.

أما المراد بالألف هنا فهو ألف المد وتعد مدة زائدة نحو "دابة، احمار" فقد ورد عن بعض العرب قلب الألف همزة على غير قياس. ويمكن تقسيم الكلمات التي ورد فيها همز الألف إلى ثلاثة أقسام:

الأول: إذا كان بعد الألف ساكن، نحو "دَأْيَة، شَأْبَة".

(1). فدوى محمد حسان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 136، 137.

(2). عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1987م، ص111.

الثاني: إذا كان بعد الألف متحرك نحو "العَلَم، الحَأْتَم".

الثالث: إذا كانت الألف آخر حرف من الكلمة نحو "حُبْلَى، يَضْرِبُهَا".⁽¹⁾

"قد أبدلت الهمزة من الألف للتأنيث، في نحو: حَمراء، وصَحراء، وأَصْدَقَاء، وعُشْرَاء. فالهمزة في ذلك ونحوه بدل من ألف التأنيث كالتي في "حبلَى، وسَكْرَى".

وتفسير هذا أن لفظة "حمرأ"، مثلاً، أصلها "حَمْرَى" (على وزن فَعْلَى)، زيدت قبل آخرها الألف للمد، فصارت: "حمرأ" فتعدّر لفظ الألف الأخيرة فقلبت همزة.⁽²⁾

❖ قلب الواو أو الياء همزة:

هناك خمسة مواضع تقلب فيها الواو والياء همزة وجوبا وهي على النحو لآتي:

1- تُقلب الواو، والياء همزةً إذا وقعتا متطرفتين (أي في آخر الكلمة) وقبلهما ألف زائدة (أي ليست من أصل بنية الكلمة) ومن أمثلة ذلك: أن الهمزة في الكلمات: دُعَاء، سَمَاء، كِسَاء، أصلها واو: دُعَاؤ، سَمَاؤ، كِسَاؤ، والدليل على ذلك قولنا: دَعَوْتُ، سَمَوْتُ، كَسَوْتُ.

والهمزة في الكلمات: بِنَاء، ظِبَاء، فِنَاء (بمعنى الساحة في الدار أو بجانبها، وجمعها أَفْنِيَّة) أصلها ياء: بِنَاي، ظِبَاي، فِنَاي، والدليل على ذلك قولنا: بَنَيْتُ، ظَبَيْتُ، وَفَيْتُ.⁽³⁾

(1) . أنجب غلام نبي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتورا الفلسفة في اللغة العربية تخصص النحو والصرف، الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، السعودية، 1989، ص129.

(2) . ابن جني، التصريف الملوكي، ت: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص32.

(3) . محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م، ص384.

2- تقلب الياء والواو همزةً إذا وقعتا آخر الكلمة بعد ألف زائدة ك (سَمَاء، وَبَنَاء)، أصلهما: سَمَاؤُ وَبَنَائِي. ذلك أنهما لا بد أن يكونا مشتقين من (س م و) أي: سَمَا يَسْمُو، ومن (ب ن ي) أي: بَنَى يَبْنِي؛ لأنه لا يوجد في اللغة جذر (س م ع) ولا (ب ن ع).

3- تقلب الياء والواو همزةً إذا وقعتا عيناً لاسم فاعلٍ فِعْلٍ أجوف، بشرط أن تكون الياء والواو قد أُعْلِنَا في الفعل، ك (قَاتَلَ وَبَاتَعَ) من (قَالَ وَبَاغَ). ف (قَاتِلَ وَبَاتِعَ) أصلهما: قَاوِلَ وَبَايَعَ، وقد أُعْلِنَا في فعليهما (قَالَ وَبَاغَ) بقلبهما ألفاً، وأصل الفعلين (قَالَ وَبَاغَ) قبل الإعلال: قَوْلَ وَبَيْعَ.

أما إذا صحت العين في الفعل (أي: لم تقلب ألفاً) نحو "عَيْنَ" "وَعَوْرَ" فنقول في اسم الفاعل منهما: (عَايِنَ، وَعَاوِرَ)؛ لأن العين لما صَحَّتْ في الفعل صحت في اسم الفاعل.⁽¹⁾

4- أن تقع الواو، أو الياء بعد ألف (مفاعل) وشبهه بشرط أن تكون الواو أو الياء مدة ثالثة في المفرد نحو (صَحِيفَةٌ، صَحَائِفُ)، (عَجُوز: عَجَائِزُ)، (طَرِيقَةٌ: طَرَائِقُ). وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على الألف نحو: (قِلَادَةٌ: قِلَائِدُ)، (رِسَالَةٌ: رِسَائِلُ).

قال الشاعر: لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مِذْ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسَا

5- أن تقع الواو، أو الياء بعد حرف علة، بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل)، أو ما يشبهه في

الحروف، ونوع الحركات سواء أكان اللينان ياءين "كَنَائِفُ" جمع "نَيْفَ"، وهو الزائد على العقد، أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين ك "سَيَائِدُ" جمع "سَيِدَ"، وأصله "سَيُودُ".⁽²⁾

(1). محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، المملكة العربية السعودية، ط2، 2009م، ص85، 86.

(2). علي محمود النابى، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص188، 189.

❖ قلب الواو ياء:

تنقلب الواو ياء في مواضع منها:

أ. إذا وقعت متطرفة بعد كسر، نحو: رَضِيَ وَقَوِيَ، والغازِي والداعي (فالأصل: رَضَوْ وَقَوَوْ، والغازِو والداعِو) لكنها قلبت ياء بسبب الكسر قبلها.

ب. أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتح نحو: "أَعْطَيْتُ وَزَكَّيْتُ" (أصلها: أَعْطَوْتُ وَزَكَّوْتُ) فلما وقعت رابعة قلبت ياء، ونحو: انتَقَى وَارْتَجَى نقول: انتَقَيْتَهُ وَارْتَجَيْتَهُ، وفي استَرْضَى واستَدَعَى نقول فيهما: استَرْضَيْتَهُ واستَدَعَيْتَهُ.

ت. أن تقع بعد كسرة وهي ساكنة غير مضعفة، نحو: مِيزَان، وَمِيثَاق، وَمِيعَاد وَمِيقَات (أصلها: مِوزَان وَمِوِثَاق، وَمِوَعَاد، وَمِوَقَات) فقلبت الواو ياء لسكونها إثر كسر، ومن ثم لا تُقْلَبُ ياء إذا اختل شرط، نحو: سِوَار (لفتح الواو وعدم سكونها)، ونحو: اجلَوَّاذ (دوام السير مع السرعة) لم تقلب الواو ياءً بسبب تضعيف الواو. (1)

ث. إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في الأجوف المعتل العين مثل الصيام والقيام والعيادة ((بدلاً من الصِوَام والصِّوَام والعِوَادَة)) لأن ألف الأجوف فيهنَّ أصلها الواو.

ج. إذا اجتمعت الواو والياء الأصليتان وسكنت السابقة منهما سكوناً أصلياً قلبت الواو ياء، فاسم المفعول من "رَمَى" كان ينبغي أن يكون ((مرموي)) لكن اجتماع الواو والياء وكون السابقة منهما ساكنة قلب الواو ياءً. فانقلبت الصيغة إلى ((مرمي)). وكذلك تصغير ((جَزَوْ)) كان أصله ((جَزَيْو)) فقلب إلى ((جَزَي)) وكذلك ((هؤلاء مشاركوي)) أصبحت ((هؤلاء مشاركي)) و ((سيود)) أصبحت ((سيّد)) وهكذا. (2)

(1). جمال عبد العزيز، قواعد الصرف، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط4، 2012م، ص131، 132.

(2). سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2003م، ص409، 410.

مثال: صَوَمَ --- صَوَام --- صِيَام

قَوَمَ --- قَوَام --- قِيَام

وَزَنَ --- مِوَاظَن --- مِيزَان --- إِسْمُ آلة. (1)

❖ قلب الواو أو الياء ألفاً:

هناك أفعال ثلاثية أصل الألف فيها واو أو ياء اعتماداً على مصدرها، نحو (قال قولاً) والأصل قَوْلَ، و(سما سُمُوا) والأصل سَمَوُ، (وباع بيعاً) والأصل بَيَّعَ، (وجرى جرياً) والأصل جَرَيَ.

وتقول القاعدة الصرفية: إذا وقعت الألف في الماضي الثلاثي عيناً أو لاماً فلا بد أن تكون منقلبة عن واو أو ياء.

وإذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحاً قلبتا ألفاً نحو (قَوْلَ قَالَ - بَيَّعَ بَاعَ - دَعَوَ دَعَا - رَمَى رَمَى)

وتقلب الواو والياء ألفاً بالشروط الآتية: (2)

1. أن تكون حركة الواو والياء أصلاً.
2. أن تكون فتحة ما قبلهما متصلة في كليهما.
3. أن يكون ما بعدهما متحركاً إن كانتا عينين.

(1). موسى أسعد عجمي، نظامُ الحَرْفِ في النَّحْوِ والصَّرْفِ، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص39.

(2). محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013م، ص236.

4. ألا يقع بعدها ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين.
5. ألا تقعا عينا للفعل على وزن (فعل) - بكسر العين - أو لمصدره.
6. ألا تقع الواو عينا في الفعل على زنة (افتعل) الدال على المشاركة نحو: "اجتَوروا" بمعنى "تجَاوروا".
7. ألا تتليا بحرف يستحق الإعلال لأن الإعلال للمتأخر.
8. ألا تقعا عينا لما اخره زيادة مختصة بالأسماء كألف التأنيث في "الصورى".⁽¹⁾

❖ قلب الياء واواً:

تقلب الياء الواواً في الحالات الآتية:

1. أن تقع الياء ساكنة، بعد ضمة، وألا تكون مشددة، بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع، وذلك مثل: أَيْقَنَ، المضارع منه: يُيَقِّن، واسم الفاعل مُيَقِّن.

وقعت الياء في المضارع واسم الفاعل ساكنة بعد ضمة فتقلب واوا فنقول: يُوقِن - مُوقِن.

وهكذا في: أَيْقَظَ - يُيَقِّظُ - مُيَقِّظُ = يُوقِظُ وموقِظ.

أَيْسَرَ - يُيَسِّرُ - مُيَسِّرُ = يُوسِرُ ومُوسِر.⁽²⁾

2. وتقلب الياء واواً في كل فعل ثلاثي لامه ياء، إذا أتى به على صيغة (فَعُل) مثل: قَضُو، من: قضى يقضي وَهَوَّ من: هَوَّى يَنْهَى، وَرَعُو من: رَعَى يرعى.⁽³⁾

(1). عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، 2007م، ص107.

(2). عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار الصحابة لتراث بطنطا، القاهرة، مصر، ط2، 2018م، ص150.

(3). محمد خير الحلواني، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط4، 1987م، ص42.

3. وتقلب الياء واواً إذا كانت لاماً في اسم على وزن، "فَعْلَى"، مثل: تَقْوَى، فهو من الفعل: وَقَى يقي. وكذلك: شَرَوَى. فهو من الفعل: شَرَاهُ يَشْرِيه. فشروى الشيء: مثله، لأن الشيء إنما يُشْرَى مثله.

4. وتقلب ياء "فَعْلَى" واواً إذا كانت عيناً في الاسم لا في الصفة، مثل: طوبى لهم. فهو من: طاب الشيء يطيب، وليست هنا مؤنث "أطيب"، لأنها لو كانت كذلك لوجب تعريفها بأل، كما تقضي أصول استعمال اسم التفضيل.

أما في الصفة فلا تقلب الياء واواً في هذا الوزن، بل تستبدل ضمة الفاء كسرة لتجانس الياء، مثل: مِشْيَةٌ حِكْيٌ، أي: فيها تبخر وخيلاء.⁽¹⁾

II. الإعلال بالنقل أو التَّسْكِين:

المقصود به نقل الحركة من حرف عِلَّة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، فينقلب حرف العلة، من جَرَاء هذا، حرفاً آخر، أو يبقى على ما هو عليه من غير حركة نحو: يَقُومُ (والأصل: يَقُوم) - يَنَام (والأصل: يَنُوم).

فإذا كان حرف العلة متحركاً بحركة تلائمه (الضمة للواو - الكسرة للياء) بقي على صورته ساكناً، نحو: يجوع (يَجُوع) - يضيع (يَضِيع). فإذا كان حرف العلة متحركاً بحركة لا تناسبه تَغْيِير وما يلائم حركته الأصلية التي نقلت منه إلى الساكن الصحيح الذي قبله، نحو: أعان (أَعَوَن) - أضع (أَضِيع).

يكون الإعلال بالنقل في مواضع أربعة:⁽²⁾

(1). حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات، دبي، ط1، 2001م، ص 200، 201.

(2). ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص 151.

الأول: أن يكون الحرفُ المعتلُّ عيناً لفعل مُضارع، فإنْ جانسَ الحرفُ الحركةَ بقي، وإنْ لم يُجانسها قُلبَ الى حرفٍ يُجانسُ تلكَ الحركةَ كما في يقول ويبيع ويخاف ويُخيف كما مرَّ.

الثاني: الاسمُ المشبَّهُ للمُضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون وزنه، فالأوّل: وهو المشبَّهُ في الوزن دون الزيادة نحو "مقام" فإنَّه مُشَبَّهٌ لِيُعْلَمَ في الوزن دون الزيادة، وأصله قبل الإعلال (مَقُوم) بفتح الواو وسكون القاف على مثال (مَذْهَب) فنقلوا حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف، وقلبوا الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن - وإن شئتَ فقلْ مجانسة للفتحة قبلها - فأصبحت (مقام).⁽¹⁾

الثالث: المصدر الموازن للأفعال والاستفعال، نحو "إِقْوَام" و"اسْتَقْوَام"، ويجب حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ خلاف، والصحيح أنها الثانية، لقربها من الآخر، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها، فيقال "إقامة" و"استقامة"، وقد تُحذف ك أجاب إجاباً، وخصوصاً عند الإضافة، نحو: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾⁽²⁾، ويقتصر فيه على ما سُمع. وورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما، نحو "أَعُول" "إِعْوَالاً"، و"اسْتَحُوز" "اسْتَحْوِاذاً"، وهو إذن سماعي أيضاً.

الرابع: صيغة "مفعول" كمفعول ومبيع، بحذف أحد المدّين فيهما، مع قلب الضمة كسرة في الثاني، لثلاث تنقلب الياء واواً، فيلتبس الواوي باليائي، وبنو تميم تصحح اليائي، فيقولون مَبِيع ومَدْيُون ومُحْيُوط وعليه قول العباس بن مرداس السُّلَمي:

قد كان قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّداً وَإِحَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

(1). صباح عطوي عبود، التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص243.

(2). سورة الأنبياء، الآية (73) وسورة النور، الآية (37).

وعلى ذلك لغة عامة المصريين في قولهم: "فلان مذئون لفلان". وربما صحَّح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو، فقد سمَّعَ "ثوب مَصُون" و"فرس مَقُود"، "وقول مَقُول"، "ومسك مَدُوف"، أي مبلول.⁽¹⁾

III. الإعلال بالحذف:

يكون بنقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما، ثم بحذف الواو أو الياء منعاً لالتقاء الساكنين، نحو: «لم يَقُمْ»، (أصلها لم يَقُومْ)، «ولم يَبِعْ» أصلها لم «يَبِيعْ»، و«أَبْن» (الأمر من أَبَانَ) (أصلها أَبَيْنَ أَيَّنْ)، و«مَقُول» (أصلها مَقُود، مَقُول)، و«مَبِيع» (أصلها مَبِئُوع - مَبِئُوع - مَبِيع، قُلبت ضمة الياء كسرة حفاظاً على الياء).⁽²⁾

ويُحذف حرفُ العلة في عدة مواضع:

1. أن يكون حرف مد مُلتقياً بساكنٍ بعده: كَقُمَ وَخَفَ، وَبِعَ، وَقُمْتُ وَخِفْتُ وَبِعْتُ وَيُقَمَّنْ، وَيُخَفَّنْ، وَيَبِيعَنَّ، وَرَمَتْ، وَتَرَمُونَ، وَتَرَمِينَ يَا فَاطِمَةُ، وَقَاضَ، وَفَتَى.

(والأصل: «قُومَ وَخَافَ وَبِيعَ وَقُومْتُ وَخِفْتُ وَبِيعْتُ وَيُقُومَنَّ وَيُخَافَنَّ وَيَبِيعَنَّ وَرَمَاتْ وَتَرَمِيُونْ وَتَرَمِيَنَّ وَقَاضِيَنَّ وَفَتَانْ» فحذف حرف العلة دفعاً لالتقاء الساكنين، وهؤلاء منبثقات أيضاً عن أصل آخر).⁽³⁾

2. إذا كان حرف العلة فاء الفعل الواوي الثلاثي (المثال) الذي على وزن (فَعَلَ) والذي مضارعه على وزن «يَفْعَلُ»، وذلك في المضارع والأمر والمصدر المعوَّض بقاء، نحو:

(1). أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص 100.

(2). راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ص 147.

(3). مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 104، 105.

وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةُ الْأَصْلُ: يُوْعَدُ وَعِدَ عِدَّةٌ

وصف يَصِفُ صِفَةً

وجد يَجِدُ جَدَّ جِدَّةً - ولد يَلِدُ لِدَةً

3. إذا كان حرف العلة عين الفعل الأجوف، وذلك في المضارع المجزوم والأمر والماضي المتصل بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون النسوة)، نحو: قام قم لم يقم قمت قمن.⁽¹⁾

4. يُحذف حرفُ العِلَّةِ من آخر ماضي الفعل المعتل الآخر (الناقص) واللفيف المقرون إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة؛ لمنع التقاء الساكنين، سكون حرف العلة، وسكون تاء التأنيث نحو: سَعَى: سَعَاتٌ: سَعَتْ، وَمَا: مَمَاتٌ: نَمَتْ: وَأَهْدَى: أَهْدَأَتْ: أَهْدَتْ، وَأَنْتَمَى: أَنْتَمَاتٌ: أَنْتَمَتْ، وَاسْتَقْصَى: اسْتَقْصَأَتْ: اسْتَقْصَتْ....

5. وتُحذف الواو من أوّل مضارع اللفيف المفروق لوقوعها بين الياء، والكسرة نحو: وَقَى: يَوْقِي: يَقِي، وَوَعَى: يَوْعِي: يَعِي، وَوَفَى: يَوْفِي: يَفِي... ويُحذف حرف العِلَّةِ من آخر ماضيه إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة؛ لمنع التقاء الساكنين نحو: وَقَى: وَقَأَتْ: وَقَتْ، وَوَعَى: وَعَأَتْ: وَعَتْ، وَوَفَى: وفَأَتْ: وفَتْ...⁽²⁾

المطلب الرابع: فوائد الإعلال:

الإعلال في اللغة العربية ليس مجرد تغيير شكلي في الكلمات، بل له فوائد لغوية وجمالية تساعد على تحسين النطق وتسهيل الكلمة في الاستعمال. ومن أبرز تلك الفوائد:

(1). علي بهاء الدين بوخودود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 1، 1988م، ص163.

(2). باكير محمد علي، المعاني الصرفية، SONÇAĞ AkADEMI، انقره تركيا، ط1، 2021م، ص210.

الأولى: طلب الخفة، فتغيير بعض الحروف، مثل قلب "الواو" إلى "ياء" في كلمة "مِيقَات"، يجعل النطق أسهل مقارنةً بالأصل "مِوقَات"، إذ تهدف اللغة العربية إلى تحقيق خفة النطق وجماله وهو من أبرز سماتها.

والثانية: الكثرة، لأنَّ الكثرة: تكرار وكثرة استخدام حروف العلة في الكلمات يجعل التخفيف ضروريًا، فحروف العلة كثيرة الانتشار، وكل حرف له قابلية للتحويل بحسب الحركة التي يسبقه بها، فإذا أشبع الناطق الضمة، صارت واوًا وإذا مطلق الفتحة، صارت ألفًا وإذا مَدَّ الكسرة، صارت ياء هذه التحولات تسهم في تحقيق الخفة المطلوبة في النطق.

والثالثة: المناسبة التي تسمح بقلب بعض الحروف إلى بعضها الآخر دون الإخلال ببنية الكلمة أو معناها. فحين يكون الحرف المقارب للحرف الأصلي في المخرج أو الصفة، فإنه يقوم مقامه وكأن المتحدث نطق بالحرف الأصلي تمامًا. هذا التقارب لا يحدث بين الحروف المتباعدة، مما يؤكد أن الإعلال ليس عشوائيًا بل يخضع لقواعد تناسبية دقيقة.⁽¹⁾

فالإعلال إذا جزءًا أساسيًا من النظام الصرفي في اللغة العربية، ويعد من الأدوات اللغوية التي تساهم في تحقيق السهولة والمرونة في التعبير والتواصل، فهو يفيد في تسهيل نطق الكلمات وتخفيف ثقلها الصوتي عبر تغيير أو حذف أو تسكين حروف العلة، كما يسهم في تحقيق انسجام صوتي أفضل داخل الكلمة.

(1). ينظر: علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر، عمان،

الأردن، ط1، 2002م، ص398 399.

المبحث الثاني: الإبدال في اللغة العربية

تمهيد:

ظهر الإبدال منذ القدم في اللغة العربية وله جذور عميقة في تاريخها ولهجاتها المختلفة، مما يُبرز تنوعها وغناها. يبرز الإبدال بشكل واضح في الفروع المختلفة من علم اللغة مثل علم الصرف وعلم الأصوات، حيث يعكس تأثير البيئة واللهجات المحلية على نطق الكلمات وتطورها. ومنه تعددت التعريفات المعجمية والاصطلاحية لهذه الظاهرة.

المطلب الأول: مفهوم الإبدال:

أ. الإبدال لغة:

جاء في "الصحاح" للجوهري: بدل: البديل: البَدَلُ. وبَدَلُ الشيء: غيره.⁽¹⁾

وورد في لسان العرب: بدل: الفَرَاءُ: بَدَلُ وَبَدَلُ لُغَتَانِ، وَمَثَلُ وَمِثْلُ، وَشَبَهُ وَشَبَهُ، وَنَكَلَ وَنَكَلُ. قال أبو عبيد: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ. وَالبَدِيلُ: البَدَلُ. وَبَدَلُ الشيء: غَيْرُهُ ابْنُ سِيدَه: بَدَلُ الشيءِ وَبَدَلُهُ وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالُ. قَالَ سَيَوِيه: إِنَّ بَدَلَكَ زَيْدٌ، أَيَّ إِنَّ بَدِيلَكَ زَيْدٌ، قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اذْهَبْ مَعَكَ بِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ، أَيَّ رَجُلٌ يَغْنِي عَنْاءَهُ وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ.⁽²⁾

(1). أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ت: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2009م، ص 81.

(2). ابن منظور، لسان العرب، ت: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، ص231.

كما جاء في تعريف آخر: بَدَل: بَدَّلُهُ: [بدله و_ الشيء منه: أَبَدَلَهُ] والشيء شيئاً آخر: جعله بَدَلُهُ. يقال: {بَدَّلَ اللهُ الخوفَ أَمْنًا}. بَادَلُهُ بكذا: أعطاه مثل ما اخذ منه.⁽¹⁾

و (بَدَّل) الشيء: غَيَّرَ صورته. ويقال: بَدَّلَ الكلامَ: حَرَّفَهُ.⁽²⁾

ومن خلال هذه التعريفات السابقة يتضح لنا أن الإبدال في اللغة هو التبديل أو التغيير، أي جعل الشيء مكان آخر، أو تغيير صورته وتحريفه.

ب. اصطلاحاً:

يرى بعض الصرفيين أن الإبدال هو تغيير يطرأ على أي حرف من الحروف الهجائية، وبذلك يكون مفهومه أوسع وأشمل من الإعلال.

غير أن المصطلح المتعارف عليه للإبدال ينصرف إلى التغيير الذي يلحق أي حرف بحيث يتحول إلى حرف صحيح، وذلك باستثناء الهمزة؛ يهدف هذا التحديد إلى منع أي لبس أو خلط بين المفاهيم.⁽³⁾

أما الإبدال هو جعلُ مُطْلَق حرف مكان آخر. فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال، ولا عكس، إذ يجتمعان في نحو "قَالَ وَرَمَى"، وينفرد الإبدال في نحو (اصْطَبَرَ وَادَّكَرَ). وخرج بالمكان العَوَض، فقد يكون في غير مكان المعوِّض منه.. وقال الأشموني: "قد يُطلق

(1) . لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط7، 1931م، ص29.

(2) . مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994م، ص40.

(3) . ينظر: شعبان صلاح، الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، ص5.

الإبدال على ما يُعم القلب، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثمَّ اختص بحروف العلة والهمزة، لأنها تقاربها بكثرة التغير".⁽¹⁾

وجاء أيضاً: الإبدال في مصطلح علماء الصرف هو وضع حرف مكان حرف آخر، وهذا التغير لا يقتصر على أحرف العلة أو ما يشبهها. يشمل الإبدال حالات الإدغام وغير الإدغام، سواء كان التغير لازماً أو غير لازم. ومن الضروري أن يكون الحرف الجديد قد حل محل الحرف المبدل منه تماماً.

إذن، الإبدال هو وضع أي حرف (سواء كان حرفاً صحيحاً أو حرف علة) مكان حرف آخر في الكلمة. هذا يعني أن بعض أنواع الإعلال، التي تختص بحروف العلة، تُعد أيضاً نوعاً من الإبدال.⁽²⁾

أو الإبدال هو تغيير يطرأ على حرف ساكن أو ضعيف لا يتوافق نطقه مع الحروف المجاورة له؛ يتم استبدال هذا الحرف بآخر يشاركه في المخرج الصوتي، أو ينسجم أدائه مع ما يسبقه أو يليه من الحروف، والهدف من ذلك هو تحقيق التشاكل اللفظي وتجنب التنافر الصوتي بين الحروف، وقد يتم إدغام الحرفين المبدل والمبدل منه ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً، وذلك إذا كانا متماثلين أو متقاربين في المخرج الصوتي. وقد يحدث الإدغام لفظاً لا خطأً.⁽³⁾

ومن خلال هذه التعريفات الاصطلاحية يتضح لنا أن الإبدال ظاهرة لغوية تتجلى في استبدال حرف بحرف آخر في بنية الكلمة مع بقاء المعنى الأصلي للكلمة أو تغييره بصورة طفيفة.

(1). أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 89.

(2). ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، 1980م، ج 46، ص 169.

(3). ينظر: محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، مديرية إحياء ونشر التراث العربي، سوريا دمشق، 2004م، ج 2، ص 379.

المطلب الثاني: مصطلحات بمعنى الإبدال:

• التَّعَاقُبُ وَالْمُعَاقَبَةُ:

قال الخليل: "... وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْقَبُ شَيْئًا فَهُوَ عَقِيبُهُ، كَقَوْلِكَ: حَلَفَ يَحْلُفُ، بِمَنْزِلَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِذَا مَضَى أَحَدُهُمَا، عَقَّبَ الْآخَرُ، فَهُمَا عَقِيبَانِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ، وَيَعْتَقِبَانِ يَتَعَقَبَانِ، إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمَا ذَهَبَ الْآخَرُ." (1)

فمعنى التعاقب عند علماء العربية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى اللغوي، يتلخص هذا المفهوم في أن شيئين يتعاقبان، أي يخلف أحدهما الآخر. فإذا حضر أحدهما، غاب الآخر، ولا يمكن الجمع بينهما. هذا هو المعنى الذي قصده علماء اللغة. (2)

يُعدّ الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت 337هـ) أول من استخدم مصطلح "التعاقب". فقد أورده في كتابه "الإبدال والمعاقبة والنظائر"، وبذلك يُعدّ الزّجّاجي أول من سمّى هذه الظاهرة تعاقباً وعرض لها في كتابه حيث يقول: "يقال لهذه الحروف: الإبدال والمعاقبة والنظائر، ومنها ما يجوز بعضه مكان حرف واثنين وثلاثة وليس كل الحروف كذلك"، ومع ذلك، لم يستخدم الزجاجي مصطلح "التعاقب" للدلالة على الإبدال إلا مرة واحدة في متن الكتاب، حيث ذكر: "ومما يتعاقب فيه الواو والألف السُّكُوت والسُّكُات والصموت والصمات..." (3)

(1) . الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، ص 179، عقب.

(2) . ينظر: حمدي الجبالي، التعاقب وأثره في نحو العربية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، 2004م، ص 285.

(3) . ينظر: غفران صلاح أبو ضحية، معايير الأصالة والفرعية في تبادل الأصوات التاريخي في العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة- الأردن، 2017م، ص 12، 13.

وخلاصة القول إن المعاقبة في اللغة تعني حلول أحد الحرفين محل الآخر في الكلمة الواحدة أو في صيغتين مختلفتين لنفس الجذر، دون أن يكون هناك بالضرورة علاقة اشتقاقية مباشرة بينهما وهو ما يبدو تماماً مشابهاً لمعنى الإبدال.

• القلب:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة (قلب): القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص الشيء وشريفه، والآخر على ردّ الشيء من جهة الى جهة.⁽¹⁾

ويُنسب مصطلح "القلب" إلى أبي عمرو والخليل، حيث استخدمه "الخليل" بصيغة الفعل. ويُعرف "القلب" بتحويل الشيء عن وجهه، أو بتقديم بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر. فغالباً ما يحدث "القلب" في الكلمات المعتلة والمهموزة، وإن كان نادراً ما يظهر في كلمات أخرى.

واستخدم المبرّد مصطلح القلب في قوله: "تقول رداءك، وكساءك، وعطاءك، والقلب إلى الواو في هذا يجوز، وليس بجيد، وهو أحسن منه فيما كانت همزته أصلاً وذلك قولك: "كساوان وعطاوان".

كما استخدم النحاة والصرفيون العرب هذا المصطلح بكثرة في مؤلفاتهم، خصوصاً عند الحديث عن قلب حرف العلة إلى همزة، أو عند إبدال حرف علة بآخر. وقد تطور هذا المصطلح جنباً إلى جنب مع مصطلح "الإبدال"، حتى أصبح يُطلق على إبدال حروف العلة ببعضها، أو قلب أحد حروف العلة إلى همزة.⁽²⁾

(1). أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت: محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص828.

(2). ينظر: عبد القادر مرعي العلي الخليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 1993م، ص168، 169.

إذاً "القلب" يشير تحديداً إلى تغيير في بنية الكلمة إما بتقديم أو تأخير حروفها أو بإبدال حرف علة بآخر أو بهمزة وهو دائماً ما يستخدم بمعنى الإبدال.

• العَوَضُ:

عوض: عاضك الله ممّا أخذ منك عَوْضاً وعياضاً وعوضك. واعتاض خيراً ممّا ذهب عنه وتعوّض. واستعاضني فعُضُّته. وتقول: لم أفعل ذلك قطّ ولن أفعله عَرَضُ وعَوَضَ وعَوَّضَ. «ولا آتيك ولا أفعله عَوَّضَ العائضين أي دهر الداهرين»⁽¹⁾.

فكلمة "عَوَض" تشير إلى التعويض أو البديل عما فُقد؛ أي أن يأتي شيء محل شيء آخر، غالباً ليعوض عن فقدان أو نقص سواء كان ذلك من الله، أو بتحصيل المرء لتعويض، أو بتقديمه لتعويض لغيره.

وقد فرق أبو هلال العسكري بين العوض والبديل في كتابه الفروق في اللغة: (الفرق) بين العوض والبديل؛ فالعوض هو ما يحل محل شيء آخر بقصد المثامنة، أي ما يُعطى مقابل شيء ما، كقولك: "هذا الدرهم عوض من خاتمك" أو "هذا الدينار عوض من ثوبك"، لهذا السبب يسمى ما يعطي الله الأطفال على إيلامه إياهم اعواضا، أما البديل فهو ما يحل محل شيء ويقوم مقامه على سبيل التعاقب لا المثامنة. ويتضح هذا في قولك لمن أساء إلى من أحسن إليه إنه "بدّل نعمته كفرًا"، لأنه وضع الكفر مكان الشكر، ولا يصح هنا استخدام كلمة "عَوَض" لغياب معنى المثامنة، ويمكن القول أيضاً إن العوض هو البديل الذي يُقصد منه الانتفاع به، فإذا لم يكن الانتفاع مقصوداً، فلا يُسمى عوضاً. في حين أن البديل هو أي شيء يوضع مكان غيره، سواء قُصد منه الانتفاع أم لا.⁽²⁾

(1). أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص 685.

(2). ينظر: أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، دار الافاق الجديدة، ت: لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط4، 1980م، ص233.

مصطلح العَوَض يحمل عدة معانٍ تدور حول فكرة البَدَل والخَلْف والمقابل أي ما يُعطى ليحل محل شيء آخر فُقِد أو تلف.

• النظائر:

والنظائر جمع نظيرة، وهي المِثْل والشَّبه في الأشكال والكلام والأشياء كلها، قال الأصمعي: عددتُ إبلَ فلانِ نَظَائِرَ: أي مَثْنَى مَثْنَى، وعلى ذلك تكون أزواجُ الكلامِ نظائِرَ، ونظائرُ الإبدالِ أشباهُ وأشكالُ.⁽¹⁾

فمصطلح النظائر يشير إلى عدة معانٍ تدور حول فكرة المماثلة والمشابهة والمقابلة، وهي الأشياء المتماثلة أو المتشابهة في صفاتها أو أفعالها أو أقوالها والأشياء التي تقابل بعضها البعض أو تتساوى في قيمتها أو أهميتها.

المطلب الثالث: الإبدال عند القدماء والمحدثين:

يرجع بحث ظاهرة الإبدال في اللغة العربية إلى العهود الأولى التي ظهر فيها وضع القواعد العربية مع الرواد الأوائل أمثال: عبد الله بن أبي اسحق الحَضْرَمِي (29-117هـ) وعيسى بن عمر الثقفي (ت 149هـ) وأبي عمرو بن العلاء (70-154هـ) والخليل بن أحمد (100-175هـ) ويونس بن حبيب (90-182هـ).

وهذا ما نجده في كتاب سيبويه الذي يعد أقدم ما وصل إلينا من مؤلفات النحو العربي وهو يضم إلى جانب آراء مؤلفه سيبويه (148-180هـ) - جهود نحويين آخرين سبقوه أو عاصروه فعرف بآرائهم وذكرها بأمانة في كتابه. ولقد أهتم النحاة واللغويون والأدباء والنقاد في تلك الفترة الزمنية بموسيقى اللفظ

(1) . عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر، ت: عز الدين تنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،

دمشق، سوريا، 1962م، ص1.

وتناسق الأصوات، فاهتموا بقضية التجانس والتنافر بين حروف الكلمة الواحدة أو الجملة، أو حتى البيت من الشعر مما يدخل في عداد الفصاحة.⁽¹⁾

يمكن القول إن البحث في الإبدال بدأ مع بواكير الدراسات الصرفية في القرن الأول الهجري، وتطور تدريجياً ليصبح فرعاً مهماً من فروع علم الصرف، وبلغ أوجه في مؤلفات العلماء اللاحقين مثل ابن السكيت وابن جني، ولا يزال محل اهتمام الباحثين واللغويين حتى العصر الحديث.

وظاهرة الإبدال من الموضوعات المهمة في اللغة العربية حيث حظيت باهتمام كبير عند القدماء والمحدثين على حد سواء حيث اعتبروها أحد مظاهر تطور اللغة العربية ومرونتها وقد تناولها كل منهما بطرق مختلفة.

أ. عند القدماء:

الإبدال هو من اصطلاح النحويين القدماء، وعرفوه بأنه "إقامة حرف مكان حرف آخر في الكلمة"، وكان هذا الموضوع من دراسات الصرفيين (النحويين القدماء)، وقد درسه في باب الإبدال والإعلال، ويقع عندهم في تسعة حروف جمعوها بقولهم (هدأت موطيا)، الإبدال، وهو مصطلح نحوي قديم، عرّفوه القدماء بأنه "إقامة حرف مكان حرف آخر في الكلمة". كان هذا الموضوع محط اهتمام الصرفيين (النحويين القدماء) الذين درسه ضمن بابي الإبدال والإعلال. وقد حددوا حروف الإبدال بتسعة أحرف جمعوها في عبارة "هدأت موطيا". ووضع الصرفيون قواعد مفصلة، فذكروا أن الإعلال يختص بالأصوات الصائتة (حروف العلة)، بينما يقع الإبدال في الأصوات الصامتة (الحروف الصحيحة). كما يحدث الإبدال في تاء الافتعال عندما تجتمع مع حروف (الزاي، والذال، والطاء، والدال)، ويُعرف هذا النوع بالإبدال الصرفي. وتُعد مواضعه عند الصرفيين مسائل قياسية مطردة.

(1). عبد الله بوخلخال، ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة العرب، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 2005م، ص 16، 17.

أما الإبدال اللغوي، فيتناول العديد من أصوات اللغة العربية، وهو ليس مجرد إقامة حرف مكان آخر، بل يشترط فيه النحاة الإبقاء على سائر أحرف الكلمة. وهكذا، تشترك الكلمات في حرفين أو أكثر، ويُبدل حرف واحد منها بحرف آخر. وقد يكون هذا الحرف البديل قريباً من الحرف الأصلي في مخرجه من جهاز النطق، أو قد يشتمل على بعض من خواصه، أو قد يكون بعيداً عنه تماماً.⁽¹⁾

وقد تناول اللغويون القدماء ظاهرة الإبدال بالتفصيل واهتموا بدراسته وتأليفه، منهم:

سيبويه: تناول الإبدال في كتابه "الكتاب" بشكل مفصل.

ابن جني: أفرد للإبدال مباحث مهمة في كتبه، مثل "سر صناعة الإعراب".

الزجاجي: ألف رسالة صغيرة بعنوان "الإبدال والمعاقبة والنظائر".

أبو الطيب اللغوي: جمع كتاباً سماه "الإبدال".

ابن فارس: أشار إلى أهمية الإبدال في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة العربية وخصائصها".

قال ابن فارس في فقه اللغة: من سُنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض: مَدَحَه وَمَدَّهه، وفرس رِفْلٍ وِرْفَنٍّ، وهو كثير مشهور، قد ألف فيه العلماء، فأما قوله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ [الشعراء: 63]. فاللام والراء متعاقبان، كما تقول العرب: فَلَقَ الصبح وفَرَّقَه.

(1) . ينظر: تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، المملكة

الأردنية، ط 1، 2011م ص 311، 312.

وذكر عن الخليل، ولم أسمع سمعاً، أنه قال في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء:5]، إنما أراد "فجاسوا" فقامت الجيم مقامَ الحاء، وما أحسب الخليل قال هذا، انتهى.⁽¹⁾

وقال أبو الطيب: "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف عن حرف آخر، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد."⁽²⁾

وكذلك عرّف ابن يعيش البديل في "شرح المفصل" بقوله: "البديل أن تقيم حرفاً مقام حرف، إما ضرورة وإما صنعة واستحساناً."

إن مثل هذا التعريف إنما يمثل الرؤية التقليدية في النظر للإبدال، وهو يضعنا أمام جملة من الاعتبارات منها:

– إن الإبدال عند الأقدمين هو أن تبدل حرفاً بحرف، وهذا قادهم إلى النظر في المكتوب لا المنطوق.

– إن نظرهم في المكتوب جعلهم يحرصون الإبدال في تلك الأصوات الممثلة برسوم في الأبجدية العربية

وهي الأصوات الصوامت والحركات الطويلة وأشباه الحركات.⁽³⁾

وخلاصة القول: الإبدال عند القدماء يتمحور حول تغيير حرف بحرف آخر في الكلمة لأسباب صوتية أو صرفية، فقد كان مفهومهم للإبدال أوسع مما هو عليه عند المحدثين، حيث شمل ظواهر مثل الإعلال

(1). أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ض: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998م، ج 1، ص355.

(2). تحسين إبراهيم البطوش، الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة ابن محيصن، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص54، 55.

(3). محمد أحمد سامي أبو عيد، تحليل ظاهري الإتيان والإبدال في الحتسب لابن جني "رؤية صوتية معاصرة"، مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، العدد العاشر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014م، ص231، 232.

والإدغام والاختلافات اللهجية أحياناً، إذ اعتمدوا بشكل كبير على الشواهد اللغوية من القرآن والشعر وكلام العرب لتقعيد هذه الظاهرة، وكان هدفهم فهم آليات التغيير الصوتي في اللغة العربية.

ب. عند المحدثين:

يقول رابح بومعزة: الإبدال هو إقامة حرف مكان حرف آخر، مع الإبقاء على باقي حروف الكلمة الأصلية، ويكون ذلك إما للضرورة أو استحساناً؛ أي وضع حرف ليس من الحروف الأصلية في الكلمة مقام حرف أصلي آخر، شريطة وجود نوع من "القربة" بين الحرفين المبدلين.

فالإبدال يحدث غالباً بين الحروف التي تشترك في نفس المخرج الصوتي، أو التي تكون مخارجها متقاربة جداً. وهذا ينطبق سواء كان الحرفان المبدلان من حروف العلة، أو كانا حرفين صحيحين، أو كان أحدهما حرف علة والآخر حرفاً صحيحاً.

يحدث الإبدال غالباً نتيجة لتفاعل الأصوات اللغوية، فعندما يتجاور صوتان متنافران أو متباعدان، يستلزم الأمر تقريب أحدهما من الآخر لتحقيق التجانس والتناسب بينهما. يتم تحقيق هذا التقريب، وبالتالي التجانس، عن طريق إبدال أحد الحرفين المتنافرين أو المتباعدين بحرف آخر يكون من مخرج مجاور، أو قريب منه في المخرج والصفات، وذلك وفق قوانين وقواعد صوتية دقيقة.⁽¹⁾

وأول المحدثين الذين خصوا الإبدال بالدرس (أحمد فارس الشدياق) في كتابيه (سر الليال في القلب والإبدال) و (الجاسوس على القاموس)، وقد ربط الشدياق ظاهرة الإبدال بنظرية المحاكاة؛ وهي النظرية التي فسرت نشأة اللغة بمحاكاة أصوات الطبيعة، وتقليدها حتى تنشأ أصوات اللغة وألفاظها، إذ يحدث الإبدال

(1). ينظر: رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه-أنواعه-صوره، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط1،

أكثر ما يحدث في الألفاظ الدالة على الشق، والفرق، والقطع، والكسر وكذلك يجد المتأمل في تفسيرات الشدياق أنه قد بين الصلة التي تربط ظاهرة الإبدال بالنظرية الشائية في تكون ألفاظ اللغة العربية.

وقد عدَّ الشدياق الأصوات المتجانسة من قبيل الإبدال، إذ أشار إلى التقارب الصوتي بين الصوتين المبدلين وعدَّ شرطاً أساسياً لحدوث الإبدال، وقد حذا بذلك حذو ابن جني صاحب السبق في فكرة التقارب الصوتي، أما التباعد في المخرج فعُدَّ من قبيل أُلغة أو التصحيف أو الترادف.⁽¹⁾

ومن خلال قراءتنا لما سبق يتضح لنا أنه لا يوجد اختلاف بين القدماء والمحدثين في مفهوم الإبدال فكلاهما أعده إقامة حرف مكان حرف ومنه تكاد كتب اللغة بأصواتها ونحوها وصرفها عند المحدثين لا تخلو من ذكر الإبدال، إذ تناوله المحدثون في كتبهم ودراساتهم وفصلوا فيه معتمدين في ذلك على دراسات القدماء قبلهم.

المطلب الخامس: أقسام الإبدال:

يقع الإبدال على أقسام مختلفة يمكن تصنيفها على الوجه الآتي:

1. الإبدال التصريفي

2. الإبدال اللهجي

3. الإبدال الشاذ

الفرق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي والشاذ:

هناك فروق بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي والإبدال الشاذ منها:

(1) . غفران صلاح أبو ضحية، معايير الأصالة والفرعية في تبادل الأصوات التاريخي في العربية، ص 3839

● الإبدال الصرفي ضروري في الاستعمال؛ فالإبدال واجب في مثل: قاول، وسماء، فلا بد أن يقال: قائل، وسماء.

● الإبدال الصرفي لا يجوز فيه استعمال الصيغة الأصلية مثل: قاول وإنما يقال: قائل - كما مر - فالصيغة الأولى لا تستعمل؛ لأنه لا وجود لها في اللغة، وإنما يؤتى بها للتوضيح والتعليم.

● الإبدال الصرفي يقع في حروف محدودة فابن مالك - كما مر - يراها تسعة. جمعها في قوله: (هدأت موطياً) وفي التسهيل يراها ثمانية جمعها في قوله: (طويت دائماً). وعلى اختلاف عدتها فهي محصورة.

■ أما اللغوي فهو سماعي لا ينقاس ولا يطرد.

■ الإبدال اللغوي فليس ضرورياً، وإنما هو للتوسع، أو الميل إلى اليسر والسهولة.

■ الإبدال اللغوي فالصيغتان تستعملان كأن ينطق العرب بالذال أو الثاء مثل: جذا، وجثا.

■ الإبدال اللغوي فليس له حروف محصورة؛ لأنه سماعي واللغة كلها مجال له.⁽¹⁾

○ الإبدال الشاذ مثل سابقه الإبدال اللغوي من حيث إنه لا يخضع لقاعدة تصريفية خاصة بمعنى أنه لا يمكن معه القول بأنه كلما كان كذا كان كذا

○ أنه لا يرتبط باستعمال لهجي خاص أي أن كتب اللغة لم تنقله لنا بوصفه استعمالاً للهِجَة قَبيلة مخصوصة، ولذلك فهو لا يطرد في بابهِ بل يتوقف فيه على حدود ما ورد ولا يمكن القياس عليه أو التوسع فيه.

○ ومن ذلك إبدال اللام من النون في كلمة أصيلان في مثل قول النابغة:

(1). محمد بن إبراهيم احمد، فقه اللغة مفهومه-موضوعاته-قضاياها، دار ابن خزيمة، الرياض، السعودية، ط1، 2005م، ص241،240.

وقفت فيها أصيلاً أسئلهما
عَيَّت جواباً وما بالربع من أحد⁽¹⁾

المطلب السادس: الإبدال حروفه وضوابطه:

أ. حروف الإبدال:

الإبدال من الظواهر اللغوية التي تَبَّه عليها اللغويون القدماء، وذلك بين في أثناء مظاهم اللغوية، حيث وضعوا قواعد هذا الباب، وَرَصَدُوا ما خرج على القياس، إلا أنَّ ثمة اختلافاً بينهم في عدد حروف الإبدال الشائع، فقد جعلها بعضهم اثني عشر حرفاً، وعدّها آخرون تسعة أحرف جُمِعَتْ في عبارتين (طال يوم أنجدته)، أو (هدأت موطياً).⁽²⁾

ويقع في حروف معينة، جعلها الإمام سيبويه وابن عصفور أحد عشر حرفاً تجمعها عبارة "أجد طويت منهلاً"، وهي عند أبي العباس المبرد وأبي عليّ القاليّ اثنا عشر حرفاً ممثلةً بجملة "طال يوم أنجدته"، وجعلها الزمخشريّ خمسة عشر حرفاً يجمعها قولهم "استنجدته يوم صال زط"، واقتصر ابن مالك - في المشهور عنه - على تسعة منها مجموعة في عبارة "هدأت موطياً".⁽³⁾

قال أبو حيان في شرح التسهيل: قال شيخنا الأستاذ أبو حسن ابن الضائع: قلما تجد حرفاً إلا وقد جاء فيه البديل ولو نادراً. (وذكر في التسهيل أن حروف البديل الشائع يعني في كلام العرب اثنتان وعشرون حرفاً، وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الإبدال الضروري في التصريف) أي "هدأت موطياً"⁽⁴⁾

(1) . محمد حماسة عبد اللطيف، ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، ج48، ص155، 156.

(2) . حسين عباس الرفايعة، ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص310.

(3) . عبد الرحمان بوزنون، ظاهرة الإبدال بين الصّوامت في القرآن الكريم تأصيل وتمثيل وتحليل، جامعة محمد بوقرة بومرداس، المجلد 12، العدد 2، 2021 م، ص33.

(4) . مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب، العدد 101، ص313.

ب. ضوابطه:

• الإبدال في فاء الافتعال:

إذا كانت فاء ((افتعل)) واوًا أو ياءً أبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتصل - اتَّسر - اتقى..، والأصل: اوْتصل - ايتَّسر - اوتقى..، أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء (افتعل) فإن العرب قلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال، نحو: «وَصَلَ» تأتي على وزن (افتعل) فتقول: اوْتَصَلَ، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت: اتَّصَلَ - يتَّصِل - مُتَّصِل - اتَّصَالَ..، وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإذا كانت إحدهما غير أصلية لم تقلب تاءً، نحو: ايتَّزَرَ (لبسُ الأزار) فالياء هنا ليست أصلية. لأنها منقلبة عن همزة والأصل: ائْتَزَرَ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: ايتَّزَرَ، فلا تقلب ياءها تاءً بعد ذلك، لأنها ليست أصلية كما رأينا.⁽¹⁾

• إبدال تاء الافتعال طاء:

إذا وقعت تاء افتعل بعد صادٍ أو ضاِدٍ أو طاءٍ أو ظاءٍ قلبت طاءً لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف، فأبدلوها بالطاء، لأنها أخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق، نحو: اصْطَبَرَ من الصَّبَر، واضْطَرَبَ من الضَّرَب، واطَّرَدَ من الطَّرْد، والظُّطَلَمَ من الظَّلَم، والأصل: اصْتَبَرَ، واضْتَرَبَ، واطْتَرَدَ واطْتَلَمَ، وتفصيله كالآتي:

إذا وقعت فاء الفعل الثلاثي حرفاً من حروف الأطباق، وهي: "الصاد، والضاد، والطاء، والظاء" وبنيت على وزن "افتعل" أبدلت التاء طاءً، نحو: ضَرَبَ، تقول: اضْطَرَبَ، والأصل: اضْتَرَبَ، وطرَدَ، تقول: اطَّرَدَ،

(1). أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي وآخرون، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، 2010م، ص 297.

والأصل: اطرَدَ، اطرَدَ، وفي صلح، نقول: اصْطَلَحَ، والأصل: اصْتَلَحَ، وطَلَعَ، نقول: اطلَّعَ، والأصل: اطلَّلَعَ.

وما ينطبق على الماضي ينطبق على المضارع، والأمر، والمصدر، والمشتقات، فنقول: يَضْطَرِبُ، اضْطَرَبَ، اضْطَرَبَ، مُضْطَرِبٌ....⁽¹⁾

● إبدال الدال من تاء الافتعال:

يجب إبدال الدال من (تاء الافتعال) ومشتقاته بشرط أن تكون هذه التاء في كلمة فاؤها الدال، أو الدال، أو الزاي، وقد وقعت التاء بعد حرف من الثلاثة، فإذا أريد بناء صيغة على وزن (افتعل) مثلاً من: (دغم، أو ذخر أو زجر) مثل (ادتغم، اذتخر، ازتجر) ثم تقلب التاء دالا فيقال: (وأدغم بإدغام الدال في الدال وجوبا)، واذدخر ويصح قلب الدال دالا وإدغامها في الدال الأصلية فيقال: ادخر ويصح على قلة قلب الدال الأصلية ذالاً وإدغامها في الدال فيقال: ادخر ويقال: ازدجر.⁽²⁾

● إبدال التاء في الأفعال التي على وزن تَفَعَّلَ، أو تَفَاعَلَ، أو تَفَعَّلَ، تاءً، أو دالاً، أو زايًا، أو صادًا، أو ضادًا، أو طاءً: إذا كانت فاؤه تاءً أو دالاً، أو زايًا، أو صادًا أو ضادًا، أو طاءً، بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف جاز إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع إدغام المثليين، وعلى الشكل الآتي:

1 - إذا كان فاء الفعل على الأوزان المذكورة تاءً، فتبدل التاء تاءً، نحو: الأثاقَل، والأصل: تَثاقَل.

2 - إذا كان الفاء دالا، فتبدل التاء دالا، نحو: ادَّتَر، والأصل: تَدَّتَر.

3 - إذا كان الفاء ذالا، فتبدل التاء ذالا، نحو: ادَّكَّر، والأصل: تَدَّكَّر.

(1). حمدي إبراهيم المارد، دراسات صرفية في الإدغام والإعلال والإبدال والوقف والإمالة، دمشق، ط2، 2011م، ص161.

(2). فيصل علي عبد الخالق، منتهى الكمال في النسب والتصغير والإدغام والإبدال، دار يزيك العالمية للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1994م، ص60، 61.

- 4- إذا كان الفاء زايًا، فتبدل التاء زايًا، نحو: أَرَبَّ، والأصل: تَرَبَّ.
- 5- إذا كان الفاء صادًا، فتبدل التاء صادًا، نحو: اصْبَر، والأصل: تَصَبَر.
- 6- إذا كان الفاء ضادًا، فتبدل التاء ضادًا، نحو: اضْرَع، والأصل: تَضْرَع.
- 7- إذا كان الفاء طاء، فتبدل التاء طاء، نحو: أطْرَب، والأصل: تَطْرَب.
- 8- إذا كان الفاء ظاءً، فتبدل التاء ظاءً، نحو: اظْلَم، والأصل: تَظْلَم.⁽¹⁾

● إبدال الواو أو الياء تاء:

فتبدل الواو والياء تاء بالشروط التالية:

- 1- أن تقع فاء لفعل على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاته كالمضارع والأمر واسم الفاعل.
- 2- ألا يكون أصلها همزة.
- وذلك مثل: وصف - يَصف.
- لو صغنا منهما وزن (افتعل) لصارا: اوصف - ايتسر؛ ثم تبدل الواو والياء تاء، ثم تدغم في تاء الافتعال فتصير:

اتصف - اتسر.

وهكذا في المضارع: يَوْصِف = يَتَصِف.

يُتَسَّر = يَتَسَّر.

(1). حمدي إبراهيم المارد، دراسات صرفية في الإدغام والإعلال والإبدال والوقف والإمالة، ص162

وفي الأمر: أو تَصِفُ = اتَّصِفُ.

ايْتَسِرُ = اتَّسِرُ.

وفي اسم الفاعل: مُو تَصِفُ = مُتَّصِفُ.

مُيْتَسِرُ = مَتَسِرُ .. (1)

المطلب السابع: فوائد الإبدال:

- الإبدال خير معين للغوي على حفظ طائفة كبيرة من اللغة بأسهل وجه فهو وسيلة من وسائل اختصار اللغة والوقوف على أسرارها. فاللغوي المتمكن من الإبدال يحس بالبداهة ما بين اللفظين المتشابهين من القرابة فيدرك بالسليقة معنى الآخر.

- ومعرفة الإبدال تزيل شبهة التصحيف (الخطأ في الكتابة أو القراءة).

- وبالإبدال يستفاد في المصطلحات العلمية بإطلاق لفظتين متعاقبتين على مسميين متقاربين في المعنى. مثال ذلك ما ورد في لسان العرب (في مادة أرث) الأُرْث والأُرْف الحدود بين الأرضين، واحدها أرْثة وأُرْفة.

- ومن فوائد الإبدال أنه يجنب الأديب الخطأ في تفهم النصوص الأدبية. (2)

وعليه فإن هذه الظاهرة بشكل عام تعد عنصر أساسي لفهم اللغة العربية بشكل أعمق وتظهر جمالياتها وقدرتها على التكيف مع التطورات على مر الزمن.

(1). عبده الراجحي، التطبيق الصربي، ص 180.

(2). ينظر: ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة، مكتبة المهتدين، مكتبة المهتدين، جامعة بيروت العربية،

1980م، ص 108، 109.

فصل ثلث:

تطبيقات الإعلاء والإبدال في

القرآن الكريم (نماذج مختارة)

تمهيد:

تتميز اللغة العربية بثرائها الصوتي والصرفي، مما جعلها قادرة على استيعاب التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمات لتحقيق الانسجام والتخفيف في النطق، وقد برزت في هذا السياق ظاهرتان لغويتان لهما أهمية كبيرة في بنية المفردات وتطورها، وهما الإعلال والإبدال.

وقد تجلت هاتان الظاهرتان بوضوح في القرآن الكريم، حيث أسهمت في تحقيق فصاحة الألفاظ وجمالية التراكيب، مما جعل النص القرآني متناسقاً من الناحية الصوتية والبنائية. كما أن دراستهما تساعد في فهم القواعد الصرفية الدقيقة التي تحكم بنية الكلمات في العربية، مما يسهم في تعزيز فهم معاني القرآن الكريم وضبط قراءته.

ويعد البحث في الإعلال والإبدال من الموضوعات التي اهتم بها علماء اللغة والتفسير، نظراً لما لهما من أثر في تشكيل دلالة الكلمات وتطور أصواتها، الأمر الذي يعكس عبقرية العربية وقدرتها على التأقلم مع مقتضيات النطق والفصاحة.

أهمية دراسة الإعلال والإبدال في القرآن الكريم:

إن دراسة هاتين الظاهرتين في القرآن الكريم تكشف عن إعجاز لغوي وصوتي فريد، حيث نجد أن الكلمات المستعملة خضعت لقوانين صوتية دقيقة ساعدت على تحقيق التناسق اللفظي والإيقاعي، مما يسهم في تسهيل القراءة والتلاوة، كما أن الإعلال والإبدال في القرآن يعكسان تطور اللغة العربية عبر الزمن، ويقدمان أدلة على القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة العربية.

I. تطبيقات الإعلال في القرآن الكريم (نماذج مختارة):

لقد جاء القرآن الكريم بأسلوبه البليغ محتويًا على العديد من الكلمات المعتلة التي خضعت للإعلال بأنواعه المختلفة، ومن الأمثلة القرآنية على الإعلال ما ورد في السور الآتية:

1- سورة الفاتحة:

• **قوله تعالى:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:5]. {نَسْتَعِينُ}، على وزن "نَسْتَفْعِلُ"، أصل الكلمة "نَسْتَعُونُ" من الجذر "الْعَوْن"، بكسر الواو وقد طرأ عليها إعلالان:

- **الأول:** إعلال بالتسكين، استثقلت الحركة (الكسرة) على "الواو" فنقلت إلى "العين" قبلها وسُكِّنت "الواو". لتصبح الكلمة (نَسْتَعِينُ).

- **الثاني:** إعلال بالقلب، بعد الإعلال الأول، أصبحت الواو ساكنة وما قبلها مكسور (العين). ووفقاً للقاعدة، إذا جاءت الواو ساكنة بعد حرف مكسور، فإنها تُقلب إلى ياء. ولهذا السبب، تحولت (نَسْتَعُونُ) إلى (نَسْتَعِينُ).

• **قوله تعالى:** ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:6]. {أَهْدِنَا}، مشتقة من الفعل "هدى" على وزن "فَعَلَ" الأصل في هذه الكلمة هو الفعل "اهْدَيْنَا" في الكلمة إعلال بالحذف لمناسبة البناء، نجد أن الياء حذفت منعاً لالتقاء الساكنين، فحذفت الياء بسبب صياغة الأمر من معتل الآخر، فيصبح الفعل "أَهْدِنَا" على وزن "افْعِنَا".

{الْمُسْتَقِيمَ}: مشتقة من الفعل "اسْتَقَامَ" على وزن "اسْتَفْعَلَ"، الأصل في الكلمة (المُسْتَقِيمُ) وقد طرأ على الكلمة إعلالان:

- **الأول:** إعلال بالنقل، في الأصل كانت الواو في (المِسْتَقِيم) مكسورة، ولثقل الكسرة على الواو نُقلت هذه الكسرة إلى حرف "القاف" قبلها، بينما سُكّنت الواو فصارت "المِسْتَقِيم".
- **والثاني:** إعلال بالقلب، بعد عملية النقل أصبحت الواو ساكنة وما قبلها (القاف) مكسوراً، وتحقيقاً للتناغم الصوتي بين الياء والكسرة التي تسبقها قلبت الواو إلى ياء، لتصبح (المِسْتَقِيم).

2- سورة البقرة:

- **قوله تعالى:** ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 02]. {لِّلْمُتَّقِينَ}: اسم فاعل مشتق من الفعل "اتَّقَى"، الذي جذره "وَقَى"، وقد طرأ عليه إعلال بالحذف، فأصله (لِّلْمُتَّقِيْنَ) حيث حُذفت الياء الأولى لالتقاء الساكنين بعد الجمع. ووزنه (مُفْتَعِلِينَ).
- **قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: 03]. {يُقِيمُونَ}: جرى فيه حذف الهمزة لتخفيف لأن ماضيه "أَقَامَ" ووزنه "أَفْعَل"، وقد طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما:

- **الأول:** إعلال بالنقل والتسكين، أصل الكلمة "يَقِيمُونَ" بكسر الواو، ونظراً لثقل الحركة (الكسرة) على الواو، سُكّنت الواو أولاً ونُقلت حركتها إلى حرف "القاف" قبلها، فأصبحت الكلمة "يَقِيمُونَ".
- **الثاني:** إعلال بالقلب، ترتب عن الإعلال الأول "واو ساكنة" وما قبلها (القاف) مكسور، فإذا جاءت الواو ساكنة بعد حرف مكسور، فإنها تُقلب إلى ياء لتناسب الكسرة التي قبلها وتحقيقاً للانسجام الصوتي، فأصبحت "يَقِيمُونَ" على وزن "يُفْعَلُونَ" بضم الياء.

- **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: 4]. {يُوقِنُونَ}: أصلها "يُتَقِنُ" مشتقة من الفعل "أَيَقَنَ" على وزن "أَفْعَل"، طرأ عليه حذف

الهمزة، بالإضافة إلى إعلال بالقلب؛ حيث قلبت "الياء" الثانية الساكنة بعد ضم إلى "واو"، (فالقاعدة الصرفية تقول إنه إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم، فإنها تُقلب إلى واو للتناسب الصوتي بين الضمة والواو). ليصبح الفعل (يُوقِنُ)، ووزن (يُوقِنُونَ) = (يُفْعِلُونَ) بضم الياء.

• قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:8]. {يَقُولُ}: طرأ على الكلمة إعلال بالتسكين الأصل فيه (يَقُولُ) بتسكين القاف وضم الواو، حيث نقلت حركة الواو إلى القاف قبلها لثقل الحركة على حرف العلة فأصبح (يَقُولُ).

• قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:14]. {لَقُوا}: طرأ على الكلمة إعلال بالتسكين وبالحذف:

– الأول: إعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (لَقِيُوا) بضم الياء، استثقلت الضمة على الياء، فنقلت حركتها إلى الحرف الذي قبلها وهو القاف، ثم سُكِّنَت الياء فأصبحت الكلمة "لَقِيُوا".

– الثاني: الإعلال بالحذف، بعد الإعلال بالتسكين التقت الياء الساكنة مع الواو الساكنة بعدها (لَقِيُوا)، وإذا التقى ساكنان يُحذف أحدهما، فحُذِفَت الياء وتحركت القاف بالضم (بأصل حركة الياء المحذوفة) فصارت "لَقُوا".

{قَالُوا}: فيه إعلال بالقلب أصله (قَوْلُوا) بفتح الواو الأولى، فلما تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً فصارت (قَالُوا).

{خَلَوْا}: فعل ماضٍ، طرأ عليه إعلال بحذف حرف العلة "الألف" فأصله (خَلَاوَا)، حيث التقى حرف الألف ساكن قبل واو الجماعة الساكنة فأصبح الفعل (خَلَوْا)، على وزن (فَعَلَا) بفتح العين.

• قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: من الآية 19]. {صَيِّبٌ}: اسمٌ مُدَكَّرٌ، طرأ عليه إعلال بالقلب؛ لأنه على وزن (فَيْعِل)، أصله (صَيَّوب) من "صاب" المطر "يَصُوبُ"؛ أي: انصب، حيث التقت الياء ساكنة بعد واو متحركة في الكلمة، فقلبت الواو ياءً لتصبح (صَيِّبٍ)، ثم أدغمت الياء الأولى في الياء الثانية، لتصبح (صَيِّبٍ).

• قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: من الآية 19]. {مُحِيطٌ}: اسم فاعل مذكر مشتق من الفعل الرباعي "أَحَاطَ" (على وزن "أَفْعَل") وقد طرأ عليه إعلالان: إعلال بالتسكين والقلب، بالإضافة إلى حذف الهمزة:

- الأول: إعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (مُحَوِّطٌ) على وزن (مُفْعِلٌ)، استُثقلت الكسرة على حرف "الواو" ولتسهيل النطق، نُقلت الكسرة إلى "الحاء" قبلها، ثم سُكنت الواو فأصبحت الكلمة "مُحَوِّطٌ".

- الثاني: إعلال بالقلب، بعد الإعلال بالتسكين أصبحت الواو ساكنة وما قبلها (الحاء) مكسوراً، فقلبت الواو إلى ياء لتحقيق التناغم الصوتي، لذلك صارت (مُحِيطٌ).

- وحذفت الهمزة من أول الكلمة (التي كانت موجودة في الفعل "أَحَاطَ") لأن الفعل على وزن "أَفْعَل".

• قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: من الآية 20]. {يَكَادُ}: في الكلمة إعلال بالتسكين؛ لأن أصله (يَكْوُدُ)، فنقلت حركة الواو إلى الكاف أصبحت (يَكْوُدُ)، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن فصارت (يَكَادُ).

• قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: من الآية 126].

{الْمَصِيرُ}: مصدر ميمي لفعل "صَارَ" "يَصِيرُ" بمعنى "رجع"، وزنه (مَفْعِل) بكسر العين، أصله (مَصِيرٌ) طرأ على الكلمة إعلال بالتسكين؛ حيث نُقلت حركة الياء (الكسرة) إلى حرف الصاد الساكن قبلها، فصارت الياء ساكنة، وبذلك أصبحت الكلمة (الْمَصِيرُ).

• قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِءَ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 173].

{الدَّم}: اسم جامد، مشتقة من الجذر الثلاثي الأصلي وهو "دَمَو"، في صياغة كلمة "الدَّم" طرأ على الكلمة إعلال بالحذف، حيث حُذفت الواو (حرف العلة) من آخرها؛ جاء هذا الحذف لأن الواو في هذا الموضع تُعتبر زائدة وغير ضرورية، مما يساهم في تخفيف النطق وتسهيله. وتأتي الكلمة في المثني على صورتين: (الدَّمانِ) أو (الدَّميانِ)، ويذكر بعض اللغويين أيضاً صيغة (الدَّموانِ)، بينما تُجمع كلمة "الدَّم" على (دِمَاءٍ) أو (دُمَيٍّ) (بكسر الميم وضم الدال).

{بَاغٍ}: يأتي من الجذر الثلاثي "ب غ ي"، وهي اسم فاعل على وزن "فَاعِل" من "بغى" = "يبغي" ووزنه (فَاع)، في الكلمة إعلال بالحذف حيث حذف حرف العلة "الياء" في آخرها لمناسبة التنوين لأنه منقوص، وأصله "بَاغِي".

{عَادٍ}: اسم فاعل مشتق من الفعل "عَدَا" الذي مضارعه "يَعْدُو". وقد حدث فيها إعلالان متتاليان: إعلال بالقلب ثم إعلال بالحذف:

- الأول: إعلال بالقلب، الأصل في الكلمة (العَادِي) بكسر الدال، عندما جاء ما قبل الواو (الدال) مكسوراً، قلبت الواو إلى ياء، فأصبحت الكلمة "العَادِي"؛ وهذا الإعلال يحدث لتحقيق الانسجام الصوتي بين الكسرة والياء.

- الثاني: إعلال بالحذف، بعد الإعلال بالقلب جرى إعلال بالحذف في كلمة "العَادِي" على غرار ما يحدث في كلمة "بَاغٍ"؛ والسبب في ذلك هو أن اسم الفاعل المنتهي بياء مكسور ما قبلها، تُحذف ياءه في حالتي الرفع والجر إذا كان نكرة وغير مضاف. فصارت (عَاد) على وزن (فَاع).

• قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: من الآية 189].

{مَوَاقِيتُ}: جمع الكلمة "مِيقَات"، المشتقة من الجذر الثلاثي "وقت" وفي المفرد "مِيقَات"، حدث لها إعلال بالقلب، حيث أن أصلها "مِوَقَات" بكسر الميم وسكون الواو؛ فبما أن الواو جاءت ساكنة بعد حرف مكسور، فقد قُلبت إلى ياء لتُصبح "مِيقَات"، أما عند جمع الكلمة على وزن "مَفَاعِيل"، فإن الواو تعود إلى أصلها لتُصبح مَوَاقِيتُ، مع الحفاظ على الألف الناتجة عن الإعلال في المفرد.

{تَأْتُوا}: مشتقة من الجذر الثلاثي "أتى"، وقد طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما:

- الأول: إعلال بالتسكين، أصله (تَأْتِيُوا) بضم الياء، عند صياغة الفعل في المضارع المجزوم مع واو الجماعة، يحدث إعلال لتجنب صعوبة النطق الناتجة عن التقاء الياء والواو المتحركتين. لذلك، استُثقلت الضمة على الياء، فنُقلت حركتها إلى حرف التاء الذي قبلها، ثم سُكّنت الياء. فأصبحت الكلمة "تَأْتِيُوا".
- الثاني: إعلال بالحذف، بعد الإعلال بالتسكين، التقى ساكنان: الياء الساكنة والواو الساكنة (تَأْتِيُوا) وفي اللغة العربية إذا التقى ساكنان يُحذف أحدهما، في هذه الحالة حُذفت الياء فأصبحت الكلمة (تَأْتُوا) على وزن "تَفْعُوا".

{اتَّقَى}: طرأ على الكلمة إعلال بالقلب تمثل في قلب لام الكلمة - وهي الياء - ألفاً، الأصل فيه (اتَّقَى) بفتح الياء، ولأن الياء جاءت متحركة بعد حرف مفتوح (القاف) قُلبت إلى ألف، فأصبحت الكلمة (اتَّقَى) على وزن (افْتَعَلَ).

• قوله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: من الآية 285].

{أَمَنْ}: أصله (أَمَنْ) على وزن (أَفْعَلْ)، طرأ على الكلمة إعلال بالقلب: قلبت "الهمزة" "ألفا" لاجتماع الهمزتين في أول الكلمة (الأولى متحركة والثانية ساكنة) وانفتاح ما قبلها فصار (أَمَنْ)؛ فإذا سكنت الأولى وتحركت الثانية أدغمت الأولى في الثانية.

3- سورة آل عمران:

• قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: 9]. {الْمِيعَادَ}: تعود الكلمة في أصلها إلى الفعل الثلاثي "وَعَدَ"، وعند صياغة اسم الزمان أو المكان منها يكون الوزن القياسي لها "مِفْعَال"، لذا كان أصل الكلمة هو "مِوَعَادَ" بكسر الميم، طرأ في الكلمة إعلال بالقلب؛ حيث تحتوي الكلمة على حرف العلة "الواو"، جاءت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء لتسهيل النطق، ويجوز أن يدل لفظ (الْمِيعَادَ) على المصدر بمعنى "الوعد".

• قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾. [آل عمران: 24]. {يَفْتَرُونَ}: طرأ في الكلمة إعلال بالحذف، أصله (يَفْتَرِيُونَ) استثقلت الضمة على الياء فسكنت بنقل حركتها إلى الراء فصارت (يَفْتَرِيُونَ)، ثم حذف الياء لسكونها وسكون الواو بعدها فصارت (يَفْتَرُونَ).. ووزنه (يَفْتَعُونَ).

• قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: 38]. {دَعَا}: في الكلمة إعلال بالقلب (قلب الواو ألفاً)، أصله (دَعَوَ) عل وزن (فَعَلَ)، جاءت الواو متحركة بعد فتح قلبت ألفاً.

{هَبْ}: فعل أمر أصله "وَهَبَ" على وزن "فَعَلَ"، وهو من الأفعال المعتلة بالواو، في الكلمة إعلال بالحذف، حذفت الواو - فاء الكلمة - لأنه معتل مثال، ماضيه (وَهَبَ)، ووزنه (عَلَّ) بفتح العين.

• قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 76].
 {أَوْفَى}: في الفعل إعلال بالقلب، قلبت الياء ألفا لمجيئها مفتوحة بعد فتح، أصله "أَوْفَى"؛ فكل فعل فاءه واو فإن لامه ياء

• قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: 83]. {يَبْغُونَ}: طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما إعلال بالتسكين وبالحذف:

– الأول: إعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (يَبْغُونَ)؛ استثقلت الضمة الى الياء فسكنت ونقلت حركتها الى الغين فصارت (يَبْغُونَ)

– الثاني: إعلال بالحذف، بعدها حذفت الياء لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة فأصبح (يَبْغُونَ).

4- سورة النساء:

• قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: 5]. {تُؤْتُوا}: لقد طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما إعلال بالتسكين ثم إعلال بالحذف وهو كالآتي:

– الأول: إعلال بالتسكين، أصل الكلمة (تُؤْتِيُوا)، استثقلت الضمة على الياء، فنقلت حركتها إلى حرف التاء الذي قبلها، ثم سُكِّنَت الياء فأصبحت الكلمة (تُؤْتِيُوا).

– الثاني: إعلال بالحذف، بعد الإعلال بالتسكين، التقى ساكنان: الياء الساكنة والواو الساكنة، ولتخلص من التقاء الساكنين، حُذِفَت الياء لتصبح (تُؤْتُوا).

{أَكْسُوهُمْ}: طرأ على الكلمة إعلال بالحذف أصله (أَكْسُوهُمْ) أو (أَكْسِيُوهُمْ)، استثقلت الحركة على حرف العلة لام الفعل فسكن، ونقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الذي قبله.. فصارت (أَكْسُوهُمْ)، ثم حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين فصارت (أَكْسُوهُمْ).

• قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: من الآية 12].

{تُوصُونَ}: لقد طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما الإعلال بالتسكين والحذف:

- الأول: إعلال بالتسكين، أصل الكلمة (تُوصِيُونَ) استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت الحركة إلى الصاد قبلها فصارت (تُصِيُونَ)

- الثاني: إعلال بالحذف، وعند لالتقاء الساكنين "الياء" و"الواو" حذفت (الياء)، لأنها جزء من الكلمة والواو كلمة كاملة، فأصبح (تُوصُونَ) وزنه (تُفْعُونَ) بضم التاء.

• قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48]. {أَفْتَرَىٰ}: في الفعل إعلال بالقلب: أصله (أَفْتَرِي) على وزن (أَفْتَعَلَ) بياء في آخره، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

• قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: 80]. {يُطِيعُ}: بمعنى يتبع، في الكلمة إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، الأصل فيها (يُطِيعُ)، التقى ساكنان: "الياء" و"العين" فحذفت "الياء"، وزنه "يُفْعُ" بضم الياء وكسر الفاء.

{أَطَاعَ}: فعل ماضي رباعي مشتق من الجذر "طوع"، وهو معتل أجوف لأن وسطه حرف علة (الألف). في الكلمة إعلال بالقلب، أصله "أَطَوَعَ" بفتح "الواو" حيث نقلت حركة "الواو" إلى "الطاء" قبلها فقلبت "الواو" "ألفاً" لوقوعها ساكنة في وسط الكلمة بعد حرف مفتوح.

5- سورة المائدة:

• قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: من الآية 1]

{أَوْفُوا}: مشتقة من الفعل (وَفَّى)، في الكلمة إعلال بالحذف لمناسبة البناء، وأصله "أَوْفِيُوا"، نقلت الضمة من "الياء" الى "الفاء" فصارت (أَوْفِيُوا) ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو الجماعة بعدها فصارت (أَوْفُوا) وزنه (أَفْعُوا).

• قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [المائدة: من الآية 13]. {نَسُوا}: مشتقة من الفعل الثلاثي (نَسِيَ) وهو فعل معتل الآخر بـياء، في الكلمة إعلال بالتسكين والحذف:

-الأول: إعلال بالتسكين، أصل الكلمة (نَسِيُوا) بضم الياء، استثقلت الضمة على الياء فنقلت الحركة الى السين وسكنت الياء فصارت (نَسِيُوا)

-الثاني: إعلال بالحذف، بعدها حذفت الياء لاتقاء الساكنين (سكون الياء وسكون واو الجماعة) فأصبحت الكلمة (نَسُوا) على وزنه (فَعُوا).

6- سورة الأنعام:

• قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: 10]. {فَحَاقَ}: طرأ على الكلمة إعلال بقلب حرف "الياء" "ألفاً"، فأصله: (حَاقَ) فالألف فيه أصلها "ياء" لأن مضارعه (يَحِيقُ)، تحركت الياء بعد فتح في فقلبت ألفاً لتصبح الكلمة (حَاقَ).

• قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: 26]. {يَنْهَوْنَ}: مشتقة من الفعل (نَهَى) في الكلمة إعلال بالحذف، أصله (يَنْهَأُونَ)، جاءت الألف والواو ساكتين، حذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصارت (يَنْهَوْنَ) ووزنه "يَفْعُولٌ".

{وَيَنْتَوْنَ}، فيه إعلال جرى مجرى "يَنْهَوْنَ".

• قوله تعالى: ﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: 28]. {بَدَا}: فعل معتل الآخر بالألف، حدث فيه إعلال بالقلب. كان أصله (بَدَوَ) على وزن فَعَلَ، حيث كانت الواو مفتوحة. في المضارع، يأتي بصيغة (يَبْدُو). ولأن الواو جاءت متحركة بعد فتح، تم قلبها ألفاً، فتحولت الكلمة إلى (بَدَا) وفق لقاعدة الإعلال التي تهدف إلى التخفيف الصوتي.

{يُخْفُونَ}، مشتقة من الفعل "أَخْفَى" في الكلمة إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف:

-أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (يُخْفِيُونَ) بضم الياء الثانية مع الأولى، استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت حيث صارت (يُخْفِيُونَ)

-ثانياً: الإعلال بالحذف، ونقلت حركة الياء إلى الفاء قبلها ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة فأصبح (يُخْفُونَ)، على وزن "يَفْعُولٌ" بضم "الياء" و"العين".

{عَادُوا}: مشتقة من الفعل (عَادَ) في الكلمة إعلال بالقلب، أصله (عَوْدُواً) بفتح الواو، جاءت الواو متحركة بعد فتح قلبت ألفاً فصارت (عَادُواً).

7- سورة الأعراف:

• قوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: من الآية 89]. {نَجَّيْنَا}: في الكلمة أعلال بالقلب، أصله (نَجَّيْنَا) -بالياء- فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً (نَجَّيْنَا)، وزنه (فَعَّلْنَا).

• قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: 92]. {يَغْنَوْا}: طرأ على الكلمة إعلال بالحذف أصله (يَغْنَاؤًا)، التقت الألف الساكنة مع واو الجماعة الساكنة التي تليها فحذفت الألف من الكلمة لتجنب التقاء الساكنين، وللدلالة على الألف المحذوفة، بقيت الفتحة على حرف النون الذي يسبق واو الجماعة، لتصبح (يَغْنَاؤًا).

8- سورة الأنفال:

• قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال: 15]. {تُولُوهُمْ}: (تُولُوا) مأخوذة من الفعل "وَلَّى"، في الكلمة إعلال بالحذف، أصله (تُولِيوًا) بضم الياء، استثقلت الضمة على الياء فنقلت حركتها الى الحرف قبلها فصارت (تُولِيوًا)، فلما اجتمع ساكنان حذفت الياء لام الكلمة فأصبح (تُولُوا) وزنه تفعوا.

• قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا الْمُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: 16]. {بَاءَ}: فعل ماضٍ بمعنى (رَجَعَ)، في الكلمة إعلال بالقلب إذ "الألف" في الكلمة أصلها "واو" ومضارعه "يَبُوءُ"، وأصله "بَوًا" على وزن: (فَعَلَّ)، جاءت الواو متحركة بعد فتح فقلبت ألفاً لتصبح (بَاءَ).

• قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الأنفال: 43]. {مَنَامِكَ}: اسم مُذكر مفرد، مشتق، مصدر ميمي، من الفعل الثلاثي: (نَامَ يَنَامُ)، فيه إعلال بالقلب، أصله (مَنَوَمٌ)، على وزن (مَفْعَلٌ) بسكون النون وفتح الواو، حيث نقلت حركة الواو وهي الفتحة الى النون فصارت (مَنَوَمٌ)، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل بعد فتح فأصبح (مَنَامًا).

9- سورة التوبة:

• قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 8]. {تَأْبَى}: أصله (تَأْبَى)، على وزن: (تَفْعَلُ) في الكلمة إعلال بقلب حرف: الياء ألفاً، لأنه من باب: (فَتَحَ يَفْتَحُ) (أبى يأبى) وترجع الياء مع إسنادها إلى ضمير المتكلم في الماضي (أَبَيْت).. فلما جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً فصارت (تَأْبَى).

• قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْثُرُوا أَيَمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة: 12]. {يَنْتَهُونَ}: طرأ على الكلمة نوعان من الإعلال وهما الإعلال بالحذف والإعلال بالتسكين:

– أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (يَنْتَهُيُونَ) استثقلت الحركة (الضمة) على الياء، فسُكِّنت الياء ونُقلت حركتها إلى الحرف الذي قبلها وهو الهاء. فأصبحت الكلمة: (يَنْتَهُيُونَ).

– ثانياً: الإعلال بالحذف، بعد التسكين التقى هنا ساكنان: الياء الساكنة والواو الساكنة. وفي اللغة العربية، إذا التقى ساكنان يُحذف أحدهما للتخفيف. في هذه الحالة، حُذفت الياء فأصبحت (يَنْتَهُونَ) على وزن (يَفْتَعُونَ).

• قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة: 58]. {أُعْطُوا}: في كلمة (أُعْطُوا)، هناك نوعان من الإعلال: الإعلال بالتسكين والإعلال بالحذف:

– أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة هو (أُعْطُوا)، حيث كانت الياء مضمومة. ولكن نظراً لأن الضمة استثقلت على الياء، انتقلت حركتها إلى الطاء التي قبلها، فتحوّلت الكلمة إلى (أُعْطُوا)، مما أدى إلى تسكين الياء.

-ثانياً : الإعلال بالحذف، عند اجتماع الياء الساكنة مع واو الجماعة، يحدث التقاء ساكنين، مما يستدعي حذف الياء منعاً لالتقاء ساكنين وتسهيل النطق ، فأصبحت الكلمة (أَعْطُوا) على وزن (أَفْعُوا).

• قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 62]. {يَرْضَوْكُمْ}: لقد طرأ على الكلمة إعلالان: إعلال بالتسكين ثم إعلال بالحذف وهي كالآتي:

- أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (يَرْضِئُوكُمْ) بضم الياءين، استثقلت الضمة على الياء، فنقلت حركتها إلى حرف الضاد الذي قبلها، ثم سكنت الياء. فأصبحت الكلمة (يَرْضِئُوكُمْ).

- ثانياً: الإعلال بالحذف، بعد الإعلال بالتسكين، التقت الياء الساكنة مع واو الجماعة الساكنة. ولتجنب التقاء الساكنين، حذفت الياء فأصبحت (يَرْضُوكُمْ) وزنه (يُفْعُوكُمْ).

• قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا أَسْتَمْتَعُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ [التوبة: من الآية 69]. {خَاضُوا}: في الكلمة إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون لأنه معتل أجوف، وأصله (خَوْضُتُمْ) بسكون الواو والضاد، حذفت الواو لالتقاء الساكنين وزنه (فُلُتُمْ) بضم الفاء لأن الحرف المحذوف هو الواو.

10- سورة الرعد:

• قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: من الآية 30]. {مَتَابِ}: مصدر ميمي من الفعل "تَابَ يَتُوبُ" ثلاثي مزيد بحرف الميم، أصله (مَتُوبٌ)، بسكون التاء وفتح الواو، وزنه (مَفْعَلٌ) بفتح الميم والعين، في الكلمة إعلال بالقلب، حيث سكنت الواو ونقلت حركتها إلى التاء قبلها فصارت (مَتُوبٌ)، ثم قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها لتصبح (مَتَابِ) من مادة (تَوَبَ).

- قوله تعالى: ﴿قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: من الآية 34].
{سَمُّوهُمْ}: فعل أمر، في الكلمة إعلال بحذف حرف "الياء" أصله (سَمِّوهُمْ): حذفت الياء لثقل الضمة عليها، ونقل حركتها إلى "الميم" قبلها فصارت (سَمُّوهُمْ)، على وزن (فَعُوهُمْ).

11- سورة إبراهيم:

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءً﴾ [إبراهيم: 40].
{مُقِيمَ}: اسم فاعل في أقام الرباعي، وزنه (مُفْعِلٌ) بضم الميم وكسر العين. في الكلمة إعلال بالنقل والقلب، أصله: (مُقِيمٌ)، فنقلت حركة المعتل (الواو) إلى الصحيح الساكن قبله (القاف) لضعفها على تحمل الحركة وقوة الحرف الصحيح عليه فصارت (مُقِيمٌ)، ثم قلبت الواو ياء؛ لوقوعها بعد كسرة فصارت (مُقِيمٌ).

12- سورة الحجر:

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [الحجر: 21].
{خَزَائِنُ}: جمع خزينة، وأصل خَزَائِن: "خَزَائِن"، طراً عليه إعلال بقلب قلبت الهمزة ألفاً لأنها في الجمع على وزن (فَعَائِل) بعد ألف زائدة وهي في المفرد "خزينة" مَدَّة زائدة.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: من الآية 65]. {أَمْضُوا}: مشتقة من الفعل (مَضَى) في الكلمة إعلال بالحذف لمناسبة التقاء الساكنين أصله (أَمْضِيُوا)، حذفت الياء بعد نقل حركتها إلى الضاد فصارت أَمْضِيُوا - أَمْضُوا.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُون﴾ [الحجر: 69]. {تُخْزُون}: لقد طراً في الكلمة إعلالان: إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف:

- أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (تُخْزِيُونَ) - بضمّ الياء - استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت حركتها إلى الزاي قبلها فصارت (تُخْزِيُونَ)

- ثانياً: الإعلال بالحذف، بعدها التقى ساكنان (الياء) و (الواو)، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبح (تُخْزُونَ)، على وزن (تُفْعُونَ).

13- سورة الأنبياء:

• قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: 28]. {ارْتَضَىٰ}: أصله (ارْتَضَىٰ)، على وزن (افْتَعَلَ) في الكلمة إعلال بالقلب: إذ تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً (ارْتَضَىٰ). و (الياء) في المجرد "رَضِيَ" منقلبة عن "واو"، لأن أصله "رَضُو" بضم الضاد، لأن مصدره (الرضوان)، ثم كسرت الضاد للاستثقال (رَضُو) ثم قلبت الواو ياء لمجيئها متطرفة بعد كسر.

• قوله تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء: 44]. {طَالَ}: فعل ماضٍ معتل أجوف واوي، أصله (طَوَّلَ) على وزن (فَعَّلَ)، في الكلمة إعلال بقلب حرف: "الواو" "ألفاً" لتحركها وانفتاح ما قبلها، من مادة (طول).

14- سورة يس:

• قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ﴾ [يس: 57]. {يَدَّعُونَ}: طرأ على كلمة "يَدَّعُونَ"، وهي صيغة المضارع من الفعل "ادَّعى"، نوعان من الإعلال وهما: الإعلال بالتسكين والإعلال بالحذف:

- أولاً: الإعلال بالتسكين، الأصل في الكلمة (يَدْعِيُونَ)، استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت حركة الياء الى العين فصارت (يَدْعِيُونَ)

- ثانياً: الإعلال بالحذف، ثم حذفت (الياء) لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة فصارت (يَدْعُونَ)

15- سورة عبس:

• قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: 1]. {تَوَلَّى}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله "تَوَلَّى"، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

• قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَغْنَى﴾ [عبس: 5]. {أَسْتَغْنَى}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله "اسْتَغْنَى"، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً وزنه "اسْتَفْعَلَ".

• قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: 21]. {أَمَاتَهُ}: طرأ على الكلمة إعلال بالقلب بعد الإعلال بالتسكين:

- أولاً: الإعلال بالتسكين، أصله (أَمَوْتُهُ)، سكنت الواو ونقلت حركتها إلى الميم قبلها فصارت (أَمَوْتُهُ).

- ثانياً: الإعلال بالقلب، ثم قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل لتصبح (أَمَاتَهُ)، وزنه (أَفْعَلَهُ) بفتح الهمزة والعين بينهما فاء ساكنة.

16- سورة الإسراء:

• قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ وَمِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]

{أَسْرَى}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله (أَسْرَى) بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

{الْأَقْصَا}: على وزن (أَفْعَل) التفضيل، مشتقة من الفعل الثلاثي (قَصَا، يَقْصُو)، في الكلمة إعلال بالقلب أصله (الْأَقْصَى) بياء في آخره، فلما جاء ما قبل الياء مفتوحاً قلبت الياء ألفاً.. و (لام) الكلمة واو أو ياء لأن فعله قصي يقصى ومعناه (بعد).

• قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوءًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 4]. **{تَعْلُنَّ}:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، في الكلمة إعلال بالحذف، أصله (تَعْلُوْنَ)، التقى حرف العلة لام الكلمة مع واو الجماعة فحذف حرف العلة "الواو" لأن كليهما ساكن فصارت (تَعْلُونُ).. ثم جرى الحذف كما يجري في الأفعال الصحيحة المسندة إلى واو الجماعة وياء المخاطبة إذا أكدت بنون التوكيد فصارت (تَعْلُنَّ). وزنه (تَفْعُلُنَّ) بفتح التاء وضم العين.

{عُلُوءًا}: في الكلمة إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين، التقت لام الفعل وواو الجماعة، وكلاهما ساكن، فحذفت لام الفعل، حرف العلة الألف، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً دلالة عليها، وزنه (فُعُوءًا) بفتح الفاء والعين.

• قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: 8]. **{عُدْتُمْ}:** الفعل الأساسي هو "عاد"، وهو فعل معتل أجوف فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون.. إذ الفعل الأجوف تحذف عينه إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك ونون النسوة، وزنه (فُئْتُمْ)، بضم الفاء.

17- سورة المطففين:

• قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: 2]. **{أَكْتَالُوا}:** فيه إعلال بالقلب قلب عين الفعل ألفاً، تحركت بعد فتح، وزنه "أَفْتَعَلُوا".

{يَسْتَوْفُونَ}: طرأ على الكلمة إعلالان:

- الإعلال بالتسكين: أصله (يَسْتَوْفِيُونَ) - بياء بعد الفاء - نقلت حركة الياء (الضمة) إلى الفاء التي قبلها للتخفيف من الثقل، فأصبحت الكلمة "يَسْتَوْفِيُونَ"

- الإعلال بالحذف: التقى ساكنان وهما الياء الساكنة والواو الساكنة (واو الجماعة)، فحُذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين. فصارت الكلمة (يَسْتَوْفُونَ)، على وزن (يَسْتَفْعُونَ).

• قوله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: 14]. {رَانَ}: فعل ماضٍ ثلاثي، ويعني غطّي أو تمكّن من الشيء بقوة، طرأ عليه إعلال بالقلب أصله "رَيْنَ" - مضارعه "يَرِينُ" - تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

18- سورة الانشقاق:

• قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: 4]. {أَلْقَتْ}: من الفعل (أَلْقَى)، وهو فعل رباعي معتل الآخر بالألف، عند إسناده إلى الضمير "هي" في الماضي، تحذف الألف لأن الفعل أصبح متصلاً بتاء التأنيث الساكنة، مما يؤدي إلى ظهور الفعل بالشكل "أَلْقَتْ" بدلاً من "أَلْقَاتْ" فيه -إعلال بالحذف- لمناسبة التقاء الساكنين، حذفت لام الفعل قبل تاء التأنيث وزنه (أَفْعَتْ).

{وَتَخَلَّتْ}: فيه إعلال بالحذف لمناسبة التقاء الساكنين، أصلها (تَخَلَّيْتُ) حذفت لام الفعل "الياء" قبل تاء التأنيث وزنه (تَفَعَّتْ).

• قوله تعالى: ﴿وَيَضَلِّي سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: 12]. {يَضَلِّي}: في الكلمة إعلال بالقلب، أصله (يَضَلِّي)، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

19- سورة الأعلى:

• قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: 6]. {تَنْسَى}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله "تَنْسَى" بياء متحركة في آخره. تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

• قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ [الأعلى: 7]. {يَخْفَى}: في الكلمة إعلال بالقلب، أصله (يَخْفَى) بياء متحركة في آخره تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

20- سورة الشمس:

• قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا﴾ [الشمس: 2]. {تَلَّهَا}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله "تَلَّوْهَا" - مضارعه "يَتَلَّوْ" - بفتح الواو، فلما تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

• قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّهَا﴾ [الشمس: 3]. {جَلَّهَا}: مشتقة من الفعل (جَلَّى)، وهي على وزن "فَعَّلَ" في الكلمة إعلال بالقلب، أصله "جَلَّيْهَا" - بتحريك الياء بالفتح - قلبت الياء ألفاً لأنها تحركت بعد فتح.

• قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾ [الشمس: 6]. {طَحَّهَا}: أي بسطها.. في الكلمة إعلال بالقلب قيل أصله (طَحَّوْهَا) أو (طَحَّيْهَا).. جاء في القاموس "طَحَى" "كَسَعَى" بمعنى "بَسَطَ"، تقلبت الياء إلى ألف لأنها تحركت بعد فتح.

• قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [الشمس: 10]. {خَابَ}: في الكلمة إعلال بالقلب أصله (خَائِبٌ) - مضارعه "يَخِيبُ" - تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

• قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: 15]. {يَخَافُ}: طرأ على الكلمة إعلال بالقلب أصله (يَخَوْف) - بفتح الواو - مصدره (الخوف)، نقلت حركة الواو الى الخاء ثم قلبت الواو ألفاً لفتح ما قبلها.

21- سورة الضحى:

• قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3)﴾ [الضحى: 2\3]

{سَجَى}: في الكلمة إعلال بالقلب، أصله "سَجَوْ" - مضارعة - "يَسْجَو" بمعنى سكن باب النصر، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفاً لتصبح (سَجَى)، وكان حقه أن يرسم بالألف الطويلة (سَجَا) ولكن رسم المصحف جاء بالياء غير المنقوطة (سَجَى) ليناسب قراءة الإمالة.

{قَلَى}: طرأ على الكلمة إعلال بالقلب أصله (قَلَو) ومضارعها يأتي على وزن "يَقْلَو" (من باب نصر يَنْصُرُ)، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفاً وعلة رسمه بالألف القصيرة كعلة سجي...

	السورة	الآية	الكلمة	أصلها	نوع الإعلال
1	الفاتحة	5	نَسْتَعِينُ	نَسْتَعُونُ	بالقلب والتسكين
2	الفاتحة	6	أَهْدِنَا الْمُسْتَقِيمَ	اهْدِينَا المُسْتَقُومَ	بالحذف
3	البقرة	2	لِّلْمُتَّقِينَ	لِّلْمُتَّقِينَ	بالحذف
4	البقرة	3	يُقِيمُونَ	يُقِيمُونَ	بالقلب
5	البقرة	4	يُوقِنُونَ	يُوقِنُونَ	بالقلب
6	البقرة	8	يَقُولُ	يَقُولُ	بالتسكين
7	البقرة	14	لَقُواْ قَالُواْ خَلَوْاْ	لَقِيُواْ قَوُّواْ خَلَّأُواْ	بالتسكين والحذف بالقلب بالحذف
8	البقرة	19	صَبَّ مُحِيطٌ	صَيَّبُ مُحَوِّطٌ	بالقلب بالتسكين والقلب والحذف
9	البقرة	20	يَكَادُ	يَكْوَدُ	بالتسكين
10	البقرة	126	الْمَصِيرُ	المَصِيرُ	بالتسكين

11	البقرة	173	أَلَدَمَ	دَمَوَ	بالحذف
			بَاغَ	بَاغِي	بالحذف
			عَادَ	العَادُوْ	بالقلب والحذف
12	البقرة	189	مَوَاقِيْتُ	مِوَقَات	بالقلب
			تَأْتُواْ	تَأْتِيُواْ	بالحذف والتسكين
			اتَّقَى	اتَّقَى	بالقلب
13	البقرة	285	آمَنَ	أَآمَنَ	بالقلب
14	آل عمران	9	أَلْمِيعَادَ	مِوَعَاد	بالقلب
15	آل عمران	24	يَفْتَرُونَ	يَفْتَرِيُونَ	بالحذف
16	آل عمران	38	دَعَا	دَعَوَ	بالقلب
			هَبْ	وَهَبْ	بالحذف
17	آل عمران	76	أَوْفَى	أَوْفَى	بالقلب
18	آل عمران	83	يَبْغُونَ	يَبْغِيُونَ	بالتسكين والحذف
19	النساء	5	تُؤْتُواْ	تُؤْتِيُواْ	بالحذف والتسكين
			أَكْسُوهُمْ	أَكْسُوهُمْ	بالحذف
20	النساء	12	تُوصُونَ	تُوصِيُونَ	بالتسكين والحذف

21	النساء	48	أَفْتَرَى	أَفْتَرِي	بالقلب
22	النساء	80	يُطِيع	يطيع	بالحذف
			أَطَاعَ	أَطَوَعَ	بالقلب
23	المائدة	1	أَوْفُوا	أَوْفِيُوا	بالحذف
24	المائدة	13	نَسُوا	نَسِيُوا	بالتسكين والقلب
25	التوبة	8	تَأْتِي	تَأْبِي	بالقلب
26	التوبة	12	يَنْتَهُونَ	يَنْتَهِيُونَ	بالحذف والتسكين
27	التوبة	58	أَعْطُوا	أُعْطِيُوا	بالحذف والتسكين
28	التوبة	62	يُرْضَوْكُمْ	يُرْضِيُوكُمْ	بالحذف والتسكين
29	التوبة	69	خَاضُوا	خَوَضْتُمْ	بالحذف
30	الرعد	30	مَتَابِ	مَتَوَّبُ	بالقلب
31	الرعد	34	سَمُّهُمْ	سَمِيْهُمْ	بالحذف
32	الأنعام	10	فَحَاقَ	حَقِيقَ	بالقلب
33	الأنعام	26	يَنْهَوْنَ	يَنْهَأُونَ	بالحذف
			يَنْجُونَ	يَنْأَوْنَ	

34	الأنعام	28	بَدَا	بَدَوَ	بالقلب بالتسكين والحذف
35	الأعراف	89	نَجَّيْنَا	نَجَّيْنَا	بالقلب
36	الأعراف	92	يَعْنَوُا	يَعْنَوُا	بالحذف
37	الأنفال	15	تَوَلَّوْهُمْ	تَوَلَّوْهُمْ	بالحذف
38	الأنفال	16	بَاءَ	بَوَّأَ	بالقلب
39	الأنفال	43	مَنَامِكَ	مَنَوْمٌ	بالقلب
40	إبراهيم	40	مُقِيمٍ	مُقِيمٌ	بالنقل والقلب
41	الحجر	21	حَزَّائِنُ	حَزَّائِنُ	بالقلب
42	الحجر	65	أَمْضُوا	أَمْضُوا	بالحذف
43	الحجر	69	تُحْزِرُونَ	تُحْزِرُونَ	بالتسكين والحذف
44	الأنبياء	28	أَرْتَضِيْ	أَرْتَضِيْ	بالقلب
45	الأنبياء	44	طَالَ	طَوَّلَ	بالقلب
46	يس	57	يَدْعُونَ	يَدْعِيُونَ	بالتسكين والحذف

47	عبس	1	تَوَلَّى	تَوَلَّى	بالقلب
48	عبس	5	أَسْتَغْنَى	اسْتَغْنَى	بالقلب
49	عبس	21	أَمَاتَهُ	أَمَوْتَهُ	بالتسكين والقلب
50	الإسراء	1	أَسْرَى	أَسْرَى	بالقلب
			أَلْأَقْصَا	أَلْأَقْصَى	بالقلب
51	الإسراء	4	تَعْلَنَ	تَعْلُوْنَ	بالحذف
			عُلُوًّا	عَلَوْ	بالحذف
52	الإسراء	8	عُدْتُمُ	عُودْتُمُ	بالحذف
53	المطففين	2	يَسْتَوْفُونَ	يَسْتَوْفِيُونَ	بالتسكين والحذف
54	المطففين	14	رَانَ	رَيْنَ	بالقلب
55	الانشقاق	4	أَلْقَتْ	أَلْقَاتْ	بالحذف
			وَتَخَلَّتْ	تَخَلَّيْتُ	
56	الانشقاق	12	يَصَلَّى	يَصَلِّي	بالقلب
57	الأعلى	6	تَنَسَّى	تَنَسَّى	بالقلب
58	الأعلى	7	يُحَقِّقِي	يُحَقِّقِي	بالقلب

59	الشمس	2	تَلَّهَا	تَلَّوَهَا	بالقلب
60	الشمس	3	جَلَّلَهَا	جَلَّلِيَهَا	بالقلب
61	الشمس	6	طَحَنَهَا	طَحَّوَهَا	بالقلب
62	الشمس	10	حَابَ	حَيَّبَ	بالقلب
63	الشمس	15	يَخَافُ	يَخَوِّفُ	بالقلب
64	الضحى	2	سَجَى	سَجَّوْ	بالقلب
		3	قَلَى	قَلَّوْ	بالقلب

II. تطبيقات الإبدال في القرآن الكريم (نماذج مختارة):

إن القرآن الكريم، بكلامه المعجز وبلاغته الفريدة، يمثل قمة الفصاحة والبيان في اللغة العربية. ومن الظواهر اللغوية البارزة التي تجلت في نصوصه الشريفة ظاهرة الإبدال. هذا التغير الصوتي الدقيق، الذي يتم فيه استبدال حرف بآخر مع الحفاظ على بنية الكلمة ومعناها الأصلي في الغالب، يُعد سمة أصيلة في لغة العرب، وقد وظفه القرآن الكريم بأسلوب بديع يخدم سلاسة النطق، وجمال الجرس، وتنوع الدلالة في بعض السياقات. إن دراسة الإبدال في القرآن الكريم تفتح آفاقاً واسعة لفهم أعمق لجوانب إعجازه اللغوي وأسرار بيانه. من الكلمات التي وقع فيها الإبدال في القرآن الكريم ما ورد في السور الآتية:

1. سورة الفاتحة:

• **قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].** {الصِّرَاطُ}: يتم نطق الكلمة "الصِّرَاطَ" بالسين والصاد، وفي قراءة الصاد، يحدث الإبدال حيث يتم قلب السين إلى صاد تحقيقاً للتجانس الصوتي مع الطَّاء في الإطباق.

هذه الظاهرة الصوتية تعكس انسجاماً دقيقاً بين الحروف، مما يسهم في وضوح النطق وجماله في بعض القراءات القرآنية.

2. سورة البقرة:

• **قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأَتْكُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: 72].** {ادْرَأَتْكُمْ}: فعل ماضٍ للمخاطبين، من باب: (تَفَاعَلَ)، الأصل فيه (تَدَارَأُ)، على وزن: (تَفَاعَلَ)، ما حدث في الكلمة هو إبدال حرف التاء بحرف مجانس لما بعده وهو حرف "الدال" حيث صارت (دَدَارَأُ)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان (الدال والدال) لتصبح الكلمة (أَدْرَأُ)، وهي مشتقة من مادّة: (دَرَأَ).

• قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 158]

{يَطَّوَّفَ}: هي فعل معتل أجوف واوي، خماسي مزيد بحرفين هما التاء والياء وحرف مضعف، على وزن باب (تَفَعَّلَ). أصلها "يَتَطَوَّفُ" على وزن (يَتَفَعَّلُ). ما حدث في الكلمة هو إبدال حرف التاء بحرف مجانس لما بعدها وهو حرف الطاء، فأصبحت (يَطَطَوَّفُ). ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان (الطاء والطاء) لتصبح الكلمة "يَطَّوَّفَ"، وهي مشتقة من مادة (طوف).

• قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: من الآية 173]. {أَضْطَرَّ}: أصلها "اضْطَرَّ"، ما جرى في الكلمة هو إبدال "تاء الافتعال" - "طاء" بعد "الضاد"، هذا الإبدال جاء ليتناسب مع وزن "افتعل"، كما أنه يُسهِّل الانتقال الصوتي بين الحروف، إذ إن "الضاد" حرف شديد، بينما "التاء" حرف خفيف، لذلك، استُبدلت (التاء - بالطاء)، لكون الأخيرة من مجموعة الحروف التي تشترك مع "الضاد" في صفتي الاستعلاء والإطباق، مما يجعل الانتقال بينهما أكثر سلاسة.

• قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: 189]. {اتَّقَى}: على وزن (افتعل)؛ أصلها (اَوْتَقَى) حيث جرى فيها الإبدال في فاء (افتعل) وهي مشتقة من الفعل (وَقَى) على وزن (فَعَلَ) فعندما وقعت "الواو" في موضع "فاء الافتعال" قلبت إلى "التاء" فصارت (اتَّقَى)، وأدغمت هذه "التاء" في "تاء الافتعال" الأصلية لتصبح الكلمة (اتَّقَى).

• قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 245] في الآية الكريمة إبدال لغوي في صيغة {يَبْصُطُ} على وزن (يَفْعُلُ) وأصلها (يَبْصُطُ) بالسين؛ حيث قرأت عند كل من "نافع" و"الكسائي" و"البرزي" بالصاد، وهي لغة الأصل فيها تفخيم السين المجاورة الطاء.

3. سورة آل عمران:

• قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ ءَادَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 33]. {أَصْطَفَى}: الأصل في الكلمة هو (أَصْتَفَى) من الجذر (صَفَو)، وهو على وزن "افتعل"، حيث دخلت "تاء الافتعال" على "الصاد". لكن نظرًا لصعوبة النطق بسبب تتابع صوت "الصاد" و"التاء"، جرى في الكلمة إبدال "التاء" - "طاء"، تحقيقًا للانسجام الصوتي وتيسيرًا لعملية النطق لأن "الطاء" أقرب صوتيًا إلى "الصاد" في الصفات الصوتية، فكلاهما حرف مستعلٍ ومفخم، فأصبحت الكلمة "أَصْطَفَى".

• قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [آل عمران: من الآية 49]

{تَدْخِرُونَ}: الأصل في الكلمة "تَدْخِرُونَ" (أو "تَدْخِرُونَ") على وزن (تَفْتَعِلُ)، وهي مشتقة من الفعل (دَخَرَ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ التَّاءِ حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الدال"، فأصبحت الكلمة (تَدْخِرُونَ) بعد ذلك، قُلبت "الدال" - "دالًا" نظرًا للتقارب الصوتي بينهما فصارت (تَدْخِرُونَ)، ثم أُدغمت الدالان لتصبح الكلمة (تَدْخِرُونَ)، وهي على وزن (تَفْتَعِلُونَ).

• قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران: 178]. {يَزْدَادُوا}: أصل الكلمة هو (ازْدَادَ) أبدلت "تاء الافتعال" فيها الى "دالا" وذلك لأنها جاءت بعد حرف "الزاي" فأصبحت (ازْدَادَ).

4. سورة النساء:

• قوله تعالى: ﴿وَدِيَّةٌ مِّسْلَمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ [النساء: 92]. {يَصَّدَّقُوا}: جرى في الكلمة إبدال حرف "التاء-صادًا"، الأصل فيه (يَتَصَدَّقُوا) على وزن (يَتَفَعَّلُوا)، وفق القاعدة أبدلت التاء

حرفا شبيها بالحرف الذي يليها وهو حرف "الصاد" فصارت (يَصَّدَّقُوا) ثم أدغم الحرفان المتجانسان لتصبح (يَصَّدَّقُوا).

5. سورة المائدة:

• قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: من الآية 2]

{فَاصْطَادُوا}: جرى في الكلمة إبدال "تاء الافتعال" (طاء) لمجيئها بعد حرف من أحرف الاطباق وهو الصاد، وأصله (اصْتَادُوا)، على وزن (افْتَعَلُوا).

• قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: من الآية 6]. {فَاطَّهَّرُوا}: الأصل في الكلمة (اطَّهَّر) على وزن "افْتَعَلَ"، جرى فيه إبدال "تاء الافتعال" "طاء" لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف، فأبدلوا بالطاء، لأنها أخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق لتصبح الكلمة (اطَّهَّرَ)، ثم أدغم الحرفان المتماثلان (الطاءان) وهما الفاءان لتصبح الكلمة (اطَّهَّرَ - اطَّهَّرُوا) وهي مشتقة من الفعل (طَهَّرَ)

6 سورة الأعراف:

• قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: من الآية 38] {آدَارُكُوا}: الأصل في الكلمة (تَدَارَكُوا)، على وزن (تَفَاعَلُوا)، جرى فيه إبدال حَرْفِ التَّاءِ حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الذال" فأصبحت (دَدَارَكُوا)، ثم جرى ادغام الحرفان المتماثلان المتحركان (الذالان) لتصبح الكلمة (آدَارُكُوا)، أما همزة الوصل، فقد أُدخِلَتْ لضمان سهولة النطق والاتصال الصوتي بين الحروف وهي مشتقة من مادة (درك).

• قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ [الأعراف: 94]. {يَضُرَّعُونَ}: فعلٌ مُضَارِعٌ مِنْ بَابِ: (تَفَعَّلَ)، الأصلُ في الكلمة (يَضُرَّعُونَ-يَضُرَّعُ)، عَلَى وَزْنِ (يَتَفَعَّلُ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ التَّاءِ حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الضاد" فصارت (يَضُرَّعُونَ)، ثم جرى ادغام الحرفان المتماثلان المتحركان (الضادان) لتصبح الكلمة (يَضُرَّعُونَ)، مِنْ مَادَّةٍ: (ضرع).

• قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 131]. {يَطَّيَّرُوا}: فعلٌ مُضَارِعٌ مِنْ بَابِ: (تَفَعَّلَ)، الأصلُ في الكلمة (يَطَّيِّرُ)، عَلَى وَزْنِ (يَتَفَعَّلُ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ التَّاءِ حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الطاء" حيث صارت (يَطَّيِّرُ)، ثم جرى ادغام الحرفان المتماثلان المتحركان (الطاءان) لتصبح الكلمة (يَطَّيَّرُوا)، وهي مشتقة مِنْ مَادَّةٍ (طير).

7 سورة التوبة:

• قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: من الآية 38]. {أَتَأْقَلْتُمْ}: فعلٌ مَاضٍ مِنْ بَابِ (تَفَاعَلَ) الأصلُ في الكلمة (تَتَأَقَلَّتُمْ)، وهي على وزن (تَفَاعَلْتُمْ)، جرى فيه إبدال حرف "التاء" حرفاً مجانساً للحرف الذي يليه وهو حرف "الثاء"، فصارت (تَتَأَقَلَّتُمْ)، ثم أُدْغِمَ الحرفان المتماثلان المتحركان لتصبح الكلمة (أَتَأْقَلْتُمْ) وهمزة الوصل أضيفت لمناسبة السكون، فأصبح وزنها (أَفَاعَلْتُمْ).

• قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: من الآية 79]. {الْمُطَّوِّعِينَ}: الأصلُ في الكلمة (مُطَّوِّعٌ)، عَلَى وَزْنِ (مُتَفَعَّلٌ)، جرى فيه إبدال حرف التاء حرفاً مجانساً

للحرف الذي يليه وهو حرف "الطاء"، فصارت (مُطَطَّوْعٌ)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان لتصبح الكلمة (مُطَّوْعٌ) - (مُطَّوْعَيْن) وهي مشتقة من مادة (طَوَّعَ).

• قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: 75]. {لَنَصَّدَّقَنَّ}: الأصل في الكلمة (نَتَصَدَّقُ)، وهي عَلَى وَزْنِ (نَتَفَعَّلُ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ "التاء" حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الصاد"، فصارت (نَصَصَّدَّقُ)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان لتصبح الكلمة (نَصَّدَّقُ) وهي مشتقة مِنْ مَادَّةٍ (صَدَقَ).

8 سورة يونس:

• قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: من الآية 24]

{أَزَّيَّنَتْ}: الأصل في الكلمة (تَزَيَّنَ)، وهي عَلَى وَزْنِ (تَفَعَّلَ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ التاء حَرْفًا مُجَانِسًا للحرف الذي يليه وهو حرف "الزاي"، فصارت (زَزَيَّنَ)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان لتصبح الكلمة (زَزَيَّنَ) وهي مشتقة مِنْ مَادَّةٍ: (زَيْنَ).

9 . سورة يوسف:

• قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: 45] {ادَّكَرَ}: الأصل في الكلمة (ادَّتَكَرَ)، وهي عَلَى وَزْنِ (افْتَعَلَ)، جرى في الكلمة إبدالان: الأول، أبدال حَرْفِ "التاء" - دَالًا - بعد "الذال"، فصارت (ادَّدَكَرَ) ثم قلبت "الذال" - دَالًا - لاقتراب المخرجين فصارت (ادَّدَكَرَ)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان لتصبح الكلمة (ادَّدَكَرَ) وهي مشتقة مِنْ مَادَّةٍ: (دَكَرَ).

(10) سورة مريم:

- قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: 17] {فَاتَّخَذَتْ}، الأصل في الكلمة (اَوْتَّخَذَ) وهي على وزن "اَفْتَعَلَ"، في القاعدة إذا كانت فاء ((افتعل)) واوًا أو ياءً أبدلت تاءً، وهنا قلبت فاء افتعل تاءً، فصارت (اَتَّخَذَ)، ثم أدغم الحرفان المتماثلان (التاءان) لتصبح الكلمة (اَتَّخَذَ).

(11) . سورة طه:

- قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: 132] {اَصْطَبِرْ}، الأصل في الكلمة "اَصْتَبَرَ" وهي على وزن "افتعل"، جرى فيه إبدال "تاء الافتعال" حرفا مجانسا للحرف الذي قبله وهو حرف "طاء" لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف، فأبدلوا بالطاء، لأنها أخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق فأصبحت الكلمة (اَصْطَبِرَ) وهي مشتقة من "صَبَرَ"

- قوله تعالى: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: 41] {اَصْطَنَعْتُكَ}، الأصل في الكلمة (اِصْنَعَ) وهي مشتقة من الجذر "صنع"، على وزن (اَفْتَعَلَ)، جرى فيه إبدال "تاء الافتعال" حرفا مجانسا للحرف الذي يليه وهو حرف "طاء" لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف، فأبدلوا بالطاء، لأنها أخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق فأصبحت الكلمة (اَصْطَنَعَ).

(12) سورة النمل:

- قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كُفِّي مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: 7]. {تَصْطَلُونَ}: الأصل في الكلمة (تَصْتَلُونَ) أبدلت تاء الافتعال طاءً، لأن التاء جاءت بعد حرف إطباق وهو الصاد.

(13) . سورة لقمان:

- قوله تعالى: ﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [لقمان: 24] {نَضْطَرُّهُمْ} (اضْطَرَّ) أصلها (اضْطَرَّ) على وزن (افتعل) أبدلت "التاء" "الطاء" لتناسب المخرج.

(14) . سورة يس:

- قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: 49] {يَخِصِّمُونَ}: مشتقة من الفعل (خَصِمَ)، وهو فعل مضارع على وزن (يَفْعَلُونَ)، فيه إبدال، أصله (يَخْتَصِمُونَ) ... قلبت "التاء" "صاداً" بعد تسكينها حيث أصبحت (يَخْصِمُونَ)، ثم أدغمت "الصاد" مع "الصاد" وكسرت الخاء تخلصناً من النقاء الساكنين وهما "الخاء" و"الصاد" الأولى.. فصارت (يَخْصِمُونَ) وزنه (يَفْتَعِلُونَ).

- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدْعُونَ﴾ [يس: 57]. {يَدْعُونَ}: مشتقة من الفعل (ادَّعى)، في الكلمة إبدال، ف (ادَّعى) أصله (ادْتَعَى) زنة "افتعل"، فلما جاءت "تاء الافتعال" بعد "الدال" قلبت "دالاً" فصارت (اددعى)، ثم أدغمت الدالان معاً فأصبح (اددعى) مضارعه "يددعى".

15 . سورة الصافات:

• قوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: 55]. {أَطَّلَعَ}، الأصل فيها هو (طَلَعَ)، وعند إدخالها في وزن (افْتَعَلَ)، كان من المفترض أن تكون (اطْطَلَعَ)، ووفقاً لقواعد الصرف إذا وقعت "تاء" افتعل بعد "طاء" قلبت "طاء" لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف، فأبدلوها "بالباء"، لأنها أخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق فصارت (اطْطَلَعَ)، قلبت تاء الافتعال طاء وأدغمت في الطاء فصارت (أَطَّلَعَ).

16 . سورة الزمر:

• قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [الزمر: 24]. {يَتَّقِي}: أصل الكلمة هو (يُوقِي)، عَلَى وَزْنِ (يَفْتَعِلُ)، وقع فيها إبدال حَرْفِ الْوَاوِ تَاءً فصارت (يَنْتَقِي)، بعد ذلك، أدغم الحرفان المتماثلان (التاء الساكنة والمتحركة) لتصبح "يَنْتَقِي"، وهي مشتقة من مادة (وقي).

17 سورة القمر:

• قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: 4]. {مُزْدَجَرٌ}: يزدجر، أصلها (مُزَجَّر) وهي من "زَجَرَ" "يزجر" "زجرا" فيها أبدلت "التاء" "دالا" لحيثها بعد حرف "الزاي"، فاجتمع حرفان مجهوران، وبذلك أصبحت الكلمة مفخمة.

• قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: 17]. {مُدْكِرٍ}: أصل الكلمة هو مُدَّتَكِر، من "ذَكَرَ" و"ادَّكَرَ" وهو افتعل من الذكر، أبدلت تاء الافتعال دالا فصارت (مُدَّدَكِر) ثم أبدلت "الذال" الأولى "دالا" أيضا للشاكلة وأدغمت في الدال التي بعدها فصارت (مُدْكِر).

(18) . سورة الواقعة:

• قوله تعالى: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَّقِبِينَ﴾ [الواقعة: 16] {مُتَّكِنِينَ}: أصلها (مُؤْتَكِنِينَ)، وكذلك (اِتَّكَأ) أصلها (اوتكا) جرى في الكلمة إبدال حرف "الواو" "تاء" حيث صارت (مُتَّكِنِينَ) وأدغمت "التاء" في "التاء" فصارت (مُتَّكِنِينَ).

(19) سورة المنافقون:

• قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: 10]. {فَأَصَّدَّقَ}: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ بَابِ: (تَفَعَّلَ)، الْأَصْلُ فِيهَا (أَتَصَدَّقُ)، عَلَى وَزْنِ: (أَتَفَعَّلَ)، جَرى فيها إبدال حرف "التاء" بحرف مجانس لما بعده وهو حرف "الصاد"، فأصبحت "أَصْصَدَّقُ". بعد ذلك، أدغم الحرفان المتماثلان المتحركان (الصاد والصاد) لتصبح الكلمة "فَأَصَّدَّقَ"، وهي مشتقة من مادة (صَدَقَ).

(20) سورة المزمل:

• قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: 1]. {الْمُزَّمِّلُ}: مشتق من الْفِعْلِ الْخُمَاسِيِّ: (تَزَمَّلَ)، الذي يندرج تحت بَابِ: (تَفَعَّلَ)، الْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ (مُتَزَمَّلٌ)، عَلَى وَزْنِ: (مُتَفَعَّلٌ)، جَرى فيه إبدال حرف "التاء" بحرف مجانس لما بعده، وهو حرف "الزاي"، لتصبح (مُزَزَمِّلٌ)، ثم أدغم الحرفان المتماثلان المتحركان (الزايان) لتصبح الكلمة (مُزَّمِّلٌ)، وهي مشتقة من مَادَّةٍ: (زمل).

(21) سورة المدثر:

• قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: 1]. {الْمُدَّثِّرُ}: مشتق من الْفِعْلِ الْخُمَاسِيِّ: (تَدَثَّرَ)، الذي يندرج تحت بَابِ: (تَفَعَّلَ)، الْأَصْلُ فِيهِ (مُتَدَثِّرٌ)، عَلَى وَزْنِ (مُتَفَعَّلٌ)، جَرى فِيهِ إِبْدَالُ حَرْفِ "التاء" بِحَرْفِ

مُجَانِسًا لِمَا بَعْدَهُ وهو حرف "الذال" لتصبح (مُدَدَثِر)، ثم أُدغم الحرفان المتماثلان المتحركان (الدالان) لتصبح الكلمة (مُدَثِّر)، مِنْ مَادَّةٍ: (دَثَر).

(22) . سورة عبس:

• قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ [عبس: 2]. {يَزَكِّي}: الأصل في الكلمة (يَتَزَكَّى) - بياء في آخره، جرى فيه إبدال "تاء التفعّل" (زايًا) للمجانسة، وعندما تدخل في صيغة "يَتَزَكَّى" (على وزن يتفعّل)، تُبدّل التاء الأولى من "يَتَزَكَّى" إلى "زاي"، لأن "الزاي" قريبة صوتيًا من "التاء" لتصبح (يَزَكِّي)، مما يسهل النطق ويجعله أكثر انسجامًا مع جذر الكلمة. بعد الإبدال، تصبح الكلمة (يَزَكِّي)، حيث أدغمت "الزاي" مع فاء الكلمة بعد تسكينها وزنه "يتفعّل" وهي مشتقة من الفعل (زَكَّى).

• قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ [عبس: 3]. {يَذَّكَّرُ}: الأصل في الكلمة "يَتَذَكَّرُ" وهي مشتقة من الفعل (ذَكَر)، جرى فيه إبدال "تاء التفعّل" "ذالا" لتحقيق التجانس الصوتي. وعند دخوله في صيغة "يتفعّل" (مثل يتذكّر)، تُبدّل "التاء" "ذالا". هذا الإبدال يرجع إلى القرب الصوتي بين "الذال" و"التاء"، مما يجعل النطق أكثر انسجامًا وتناغمًا مع جذر الكلمة، ويقاس هذا التغيير على مثل "يَزَكَّى".

(23) . سورة الانشقاق:

• قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: 17]. {اتَّسَقَ}: الأصل فيه (اَوْتَسَقَ)، عَلَى وَزْنِ (اَفْتَعَلَ)، جرى فيه إبدال حَرْفِ الْوَاوِ تَاءً؛ ف"الواو" تُقلب تاءً إذا وقعت فاء لفعل على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاته، فصارت الكلمة (اتَّسَقَ)، بعد ذلك، أُدغم الحرفان المتماثلان (التاء الساكنة والمتحركة) لتصبح (اتَّسَقَ)، وهي مشتقة مِنْ مَادَّةٍ: (وَسَقَ).

السورة	الآية	الكلمة	أصلها	نوع الإبدال
1	6	أَلَصِّرْطَ	"السِّرَاطَ	إبدال السين صاد
2	72	أُدْرِئُكُمْ	تَدَارِأَ	إبدال تاء الافتعال دال
3	158	يَطْوَفَ	يَنْطَوِفُ	إبدال تاء الافتعال طاء
4	173	أَضْطَرَّ	اضْطَرَّ	إبدال تاء الافتعال طاء
5	189	اتَّقَى	اوْتَقَى	إبدال فاء افتعل تاء
6	245	يَبْصُطُ	يَبْسُطُ	إبدال السين صاد
7	33	أَصْطَفَى	اصْتَفَى	إبدال تاء الافتعال طاء
8	49	تَدْخِرُونَ	تَذَخِرُونَ	إبدال تاء الافتعال دالا
9	178	يَزْدَادُوا	ازْتَادَ	إبدال تاء الافتعال دالا
10	92	يَصَدِّقُوا	يَتَصَدَّقُوا	إبدال تاء الافتعال صاد
11	2	فَأَصْطَادُوا	اصْتَادُوا	إبدال تاء الافتعال طاء
12	6	فَاطَّهَرُوا	اطْتَهَر	إبدال تاء الافتعال طاء
13	38	أَذَارِكُوا	تَذَارِكُوا	إبدال تاء الافتعال دالا

14	الأعراف	94	يَضْرَعُونَ	يَتَضَرَّعُونَ	إبدال تاء الافتعال ضاء
15	الأعراف	131	يَطِيرُوا	يَتَطَيَّرُ	إبدال تاء الافتعال طاء
16	التوبة	38	أَتَأْفِكُمْ	تَتَأَفَّلَم	إبدال تاء الافتعال ثاء
17	التوبة	79	الْمُطَوِّعِينَ	مُتَطَوِّعٌ	إبدال تاء الافتعال طاء
18	التوبة	75	لَنَصَّدَّقَنَّ	نَتَصَدَّقُ	إبدال تاء الافتعال صاد
19	مريم	17	فَأَتَّخَذَتْ	أَتَّخَذَ	إبدال تاء الافتعال تاء
20	طه	2	أَصْطَبِرْ	اصْتَبِرْ	إبدال تاء الافتعال طاء
21	طه	41	أَصْطَنَعْتُكَ	اصْنَعْ	إبدال تاء الافتعال طاء
22	لقمان	24	نَضْطَرُّهُمْ	اضْطَرَّ	إبدال تاء الافتعال طاء
23	يس	49	يَخْصِمُونَ	يُخْتَصِمُونَ	إبدال تاء الافتعال صاد
24	يس	57	يَدْعُونَ	ادْتَعَى	إبدال تاء الافتعال دالاً
25	الصفافات	55	أَطَّلَعَ	اطْتَلَعَ	إبدال التاء الافتعال طاء
26	الزمر	24	يَتَّقِي	يَوْتَقِي	إبدال الواو تاءً
27	القمر	4	مُزْدَجَّرٌ	مَزْجَرٌ	إبدال التاء الافتعال دالاً
28	القمر	17	مُدْكِرٍ	مُذْكَرٍ	إبدال تاء الافتعال دالاً

29	الواقعة	16	مُتَّكِنٍ	مُؤْتَكِنٍ	قلب الواو تاء
30	المنافقون	10	أَصَدَقَ	أَتَصَدَّقُ	إبدال التاء الافتعال صاد
31	المزمل	1	أَلْمَزْمَلُ	مُتَزَمِّلٌ	إبدال تاء التفعّل زايًا
32	المدثر	1	الْمُدَّثِرُ	مُتَدَثِّرٌ	إبدال تاء التفعّل دالا
33	عبس	2	يَزْكِي	يَتَزَكَّى	إبدال تاء التفعّل زايا
34	عبس	3	يَذْكُرُ	يَتَذَكَّرُ	إبدال تاء التفعّل ذالا
35	الانشقاق	17	أَتَسَقَّ	أَوْتَسَقَّ	إبدال الواو تاءً
36	النمل	7	تَصْطَلُونَ	تَصْتَلُونَ	إبدال التاء الافتعال طاء
37	يوسف	45	أَدْكُرُ	أَذْكُرُ	إبدال تاء الافتعال دالاً
38	يونس	24	وَأَزَيَّنْتَ	تَزَيَّنَ	إبدال التاء زايًا

خلاصة:

يُبرهن القرآن الكريم على عظمة اللغة العربية وبلاغتها المطلقة، حيث تُشكل ظاهرتا الإعلال والإبدال جزءًا لا يتجزأ من نسقه اللغوي المعجز. لقد كشف هذا الفصل عن أن تطبيقات الإعلال، بأنواعه القلب والنقل والحذف، والإبدال، بمختلف أنواعه، لم تكن مجرد قواعد صرفية لغوية عامة تُطبّق عشوائيًا في النص القرآني، بل هي أدوات صوتية وصرفية دقيقة وُظِّفت بحكمة بالغة لتحقيق غايات متعددة.

فمن جهة، تُسهّم هذه التطبيقات في تسهيل النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، مما يجعل تلاوة القرآن الكريم سلسلة ومريحة للألسنة، ويُبعد أي ثقل أو عكل في الأداء الصوتي. ومن جهة أخرى، تُظهر الدراسة أن الإعلال والإبدال في القرآن الكريم يخدمان أحياناً أغراضاً دلالية وبلاغية عميقة، حيث يُمكن أن يُسهّم التغيير الصوتي في إبراز معنى معين، أو إضافة بعد جمالي للآية، أو حتى الإيحاء بفروقات دقيقة في المعنى لا يُمكن تحقيقها بدون هذه التغيرات.

لقد بيّن الفصل أن النظم القرآني اعتمد على هذه الظواهر ببراعة فائقة، مما يؤكد على أن كل كلمة وحرف في كتاب الله وُضعت بميزان دقيق، وأن الإعلال والإبدال ليسا مجرد "تصويبات" لغوية، بل هما جزء أصيل من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، وشهادة على كمال بيانه وعظمة نظمه الذي أدهش ولا يزال يُدهش أرباب الفصاحة والبيان. تُعزز هذه التطبيقات فهمنا للغة القرآن وتُعمّق تقديرنا لدقته وجماله الفريد.

-اعتمدت في التطبيق الإعلال والإبدال على (35) سورة من القرآن الكريم منها (21) سور للإعلال و(23) للإبدال وهي : الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الرعد، الأعراف، الأنفال، إبراهيم، الحجر، الأنبياء، يس، الصافات، الزمر، يوسف، يونس، النمل، النحل، عبس، الإسراء، المطففين، الانشقاق، الأعلى، الشمس، المدثر، المزمل، التوبة، الضحى، مريم، طه، الواقعة، القمر، لقمان، المنافقون.

-أما بالنسبة للكلمات التي تناولتها والتي اشتملت على الإعلال في القرآن الكريم، فهي (82) كلمة بين الإعلال بالقلب، والحذف، والنقل والتسكين، حيث أن القرآن يشتمل على عدد أكبر من الكلمات المعتلة مقارنة بالإبدال.

-أما بالنسبة للكلمات والتي اشتملت على الإبدال في بعض الآيات من القرآن الكريم تناولت (38) كلمة بالشرح والتفصيل.

خاتمة

وفي الختام أعرض أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وهي كالآتي:

- الإعلال عند الصرفيين هو تغيير حرف العلة بالقلب أو الإسكان أو الحذف للتخفيف ويسمى تعليلًا واعتلالًا.

- الإعلال هو ما تتعرض له أصوات العلة من تغييرات، بحلول بعضها محل بعض ولا اختلاف في هذا بين القدماء والمحدثين.

- ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أنواع: إعلال بالقلب، إعلال بالنقل أو التسكين، وإعلال بالحذف.

- الإعلال بالقلب هو تغيير حرف العلة بحرف علة بآخر وهي (الألف والياء والواو) وما يلحق بها من همزة ويكون وفق ضوابط محددة.

- الإعلال بالنقل أو التسكين هو نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، فينقلب حرف العلة، من جرّاء هذا، حرفاً آخر، أو يبقى على ما هو عليه من غير حركة ويكون في أربعة مواضع.

- الإعلال بالحذف يكون بنقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلهما، ثم بحذف الواو أو الياء منعاً لالتقاء الساكنين ويكون في عدة مواضع.

- للإعلال فوائد جمّة منها تحسين النطق وتسهيل الكلمة في الاستعمال وتحقيق التناسق الصوتي.

- الإبدال عند بعض الصرفيين هو تغيير يحدث في أي حرف من الحروف الهجائية، وهو أشمل من الإعلال

- للإبدال العديد من المصطلحات التي تأتي بمعناه نذكر منها: التعاقب والمعاقبة، القلب، العوض... كلها جاءت بمفهوم الإبدال.

- لا يوجد اختلاف بين القدماء والمحدثين في مفهوم الإبدال فكلاهما أعده إقامة حرف مكان حرف.

- للإبدال عدة أقسام وهي: إبدال تصريفي، إبدال لهجي، إبدال الشاذ كل منها يختلف عن الآخر.

-يقع الإبدال في حروف معينة جعلها أغلب الصرفيون اثنا عشر حرفاً جُمِعَتْ في عبارتين (طال يوم أنجدته) ، أو (هدأت موطيا)

-للإبدال صور كثيرة منها : إبدال تاء الافتعال طاء وزايا ودال وذال...، إبدال الواو والياء تاء.

-للإبدال فوائد كثيرة منها : أنه يجنب الأديب الخطأ في تفهم النصوص الأدبية وتسهم في تسهيل النطق وتحقيق التوازن الصوتي وتسهيل الاشتقاق.

-تجلت ظاهري الإعلال والإبدال بوضوح وبشكل كبير في القرآن الكريم مما أدى الى تناسق النص القرآني من الناحية الصوتية والبنائية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003م.
2. محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، الأردن، ط1، 1985م.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2008م.
4. يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1، 1999م.
5. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ت: محمد تامر، دار الحديث القاهرة، مصر، ط1، 2009م.
6. ابن منظور، لسان العرب، ت: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1.
7. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط7، 1931م.
8. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1994م.
9. أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

10. أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.

المصادر والمراجع:

11. ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط3، 1996م.

12. ابن جني، التصريف الملوكي، ت: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

13. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط4، 1999م.

14. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م.

15. أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، دار الافاق الجديدة، ت: لجنة إحياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، بيروت، ط4، 1980م.

16. أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ض: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998م.

17. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

18. أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مراجعة: عبده الراجحي وآخرون، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، 2010م.

19. باكير محمد علي، المعاني الصرفية، SONÇAĞ AkADEMI، انقرة تركيا، ط1، 2021م.

20. تحسين إبراهيم البطوش، الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة ابن محيصن، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
21. تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، المملكة الأردنية، ط1، 2011م.
22. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1994م.
23. جمال عبد العزيز، قواعد الصرف، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، ط4، 2012م.
24. حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط1، 2001م.
25. حسن نور الدين، الدليل الى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
26. حسين عباس الرفايعة، ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م.
27. حمدي إبراهيم المارد، دراسات صرفية في الإدغام والإعلال والإبدال والوقف والإمالة، دمشق، ط2، 2011م.
28. ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
29. رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه-أنواعه-صوره، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008م.
30. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

- 31.** ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة، مكتبة المهتدين، مكتبة المهتدين، جامعة بيروت العربية، 1980م.
- 32.** سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2003م.
- 33.** سيبويه، الكتاب، تح: أحمد حسن مهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- 34.** الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م.
- 35.** شعبان صلاح، الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، طبعة خاصة منقحة، 2016م.
- 36.** صباح عبد الله محمد بأفضل، الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق، الدار السعودية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997م.
- 37.** صباح عطوي عبود، التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- 38.** عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر، ت: عز الدين تنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق، 1962م.
- 39.** عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 2021م.
- 40.** عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980.

- 41.** عبد العليم إبراهيم، تيسير الإعرال والإبدال، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1929م.
- 42.** عبد القادر مرعي العلي الخليل، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 1993م.
- 43.** عبد الله بوخلخال، ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة العرب، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 2005م.
- 44.** عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط3، 1987م.
- 45.** عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، 2007م.
- 46.** عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار الصحابة لتراث بطنطا، القاهرة مصر، ط2، 2018م.
- 47.** علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1988م.
- 48.** علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الحفاجي، التطبيق الصرفي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002م.
- 49.** علي محمود النابى، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط1، 2004م.
- 50.** عمر بن ثابت الثمانيني، شرح التصريف، ت: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1999م.
- 51.** فدوى محمد حسان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2011م.

52. فيصل علي عبد الخالق، منتهى الكمال في النسب والتصغير والادغام والابدال، دار يزيك العالمية للنشر، ط1، عمان، 1994م.
53. محمد بن إبراهيم احمد، فقه اللغة مفهومه-موضوعاته-قضاياها، دار ابن خزيمة، الرياض، السعودية، ط1، 2005م.
54. محمد خير الحلواني، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط4، 1987م.
55. محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، المملكة العربية السعودية، ط2، 2009م.
56. محمد علي التهانوي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، ت: علي دحروج، ترجمة: جورج زيناقي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
57. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013م.
58. محمود حاج حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، مديرية إحياء ونشر التراث العربي، سوريا دمشق، 2004م.
59. محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م.
60. مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط1، 1994م.
61. موسى أسعد عجمي، نظام الحَرْفِ في النَّحْوِ والصَّرْفِ، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

62. نبيل أبو حاتم آخرون، موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد، صرف، بلاغة، إملاء)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003م.

المجلات:

63. إبراهيم عوض إبراهيم حسين، الإعلال والإبدال من منظور لغوي، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد الرابع والعشرون، 2020م.

64. إبراهيم محمد البب، الظواهر الصوتية عند سيوييه، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 2، 2010م.

65. حمدي الجبالي، التعاقب وأثره في نحو العربية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، 2004م.

66. عبد الرحمان بوزنون، ظاهرة الإبدال بين الصّوامت في القرآن الكريم تأصيل وتمثيل وتحليل، جامعة احمد بوقرة بومرداس، المجلد 12، العدد 2، 2021م.

67. مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب، العدد 101.

68. محمد أحمد سامي أبو عيد، تحليل ظاهري الإبتاع والإبدال في المحتسب لابن جني "رؤية صوتية معاصرة"، مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، العدد العاشر، 2014م، جامعة بسكرة الجزائر.

69. محمد حماسة عبد اللطيف، ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، 1980م.

الرسائل والاطروحات:

70. أحمد محمد أرباب أحمد، الإعلال من مسند الإمام الحميدي دراسة وصفية تطبيقية تحليلية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م.

71. أنجب غلام نبي بن غلام محمد، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتورا، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، السعودية، 1989.

72. غفران صلاح أبو ضحية، معايير الأصالة والفرعية في تبادل الأصوات التاريخي في العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، 2017م.

فہرست

فهرس

مقدمة	أ-د
فصل أول: الإعلال والإبدال في اللغة العربية.....	44-5
المبحث الأول: الإعلال في اللغة العربية.....	25-5
المطلب الأول: مفهوم الإعلال.....	5
المطلب الثاني: الإعلال عند القدماء والمحدثين.....	8
أ. عند القدماء:	8
ب. عند المحدثين:	10
المطلب الثالث: أنواع الإعلال:	11
<u>I</u> . الإعلال بالقلب:	11
<u>II</u> . الإعلال بالنقل أو التسكين:	21
<u>III</u> . الإعلال بالحذف:	23
المطلب الرابع: فوائد الإعلال:	24
المبحث الثاني: الإبدال في اللغة العربية:	44-26
المطلب الأول: مفهوم الإبدال	26
المطلب الثاني: مصطلحات بمعنى الإبدال	29

29	• التعاقب والمعاقبة:
30	• القلب:
31	• العوض:
32	• النظائر:
32	المطلب الثالث: الإبدال عند القدماء والمحدثين
33	أ. عند القدماء
36	ب. عند المحدثين
37	المطلب الرابع: أقسام الإبدال
40	المطلب الخامس: الإبدال حروفه وضوابطه
39	أ. حروف الإبدال:
40	ب. ضوابطه:
43	المطلب السادس: فوائد الإبدال
87-45	فصل ثان: تطبيقات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم
89	خاتمة
100-92	قائمة المصادر والمراجع
101	فهرس
103	ملخص

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة معمقة لظاهرتي الإبدال والإبدال في اللغة العربية، مع التركيز على تجلياتهما في القرآن الكريم. يسعى العمل إلى إبراز الدور المحوري الذي تلعبه هاتان الظاهرتان في تشكيل البنية الصوتية والصرفية للكلمات، ويسلط الضوء على كيف تُسهمان في تحقيق الانسجام الصوتي والسلاسة النطقية التي تميز فصاحة القرآن. كما يُحلل البحث نماذج مختارة من آيات الذكر الحكيم، مُبيناً كيف تطرأ التغيرات على الأحرف، سواء بالقلب أو النقل أو الحذف أو الإبدال المباشر. لا يقتصر التحليل على مجرد تحديد الظاهرة، بل يتعمق في الكشف عن الوظيفة التي تؤديها داخل الكلمة وفي سياق الآية، مُظهرًا أن هذه التغيرات ليست عشوائية، بل هي نتاج اختيار دقيق ومحكم يخدم أهدافاً بلاغية ودلالية. يُبرهن البحث على أن تطبيق الإبدال والإبدال في القرآن يعكس قمة البلاغة اللغوية، حيث تُضفي هذه الظواهر على النص القرآني قدرة فريدة على التعبير، وتؤكد على أن كل حرف وكل كلمة فيه وُضعت بميزان دقيق، مما يُعزز من فهمنا لأبعاد الإعجاز القرآني اللغوي.

الكلمات المفتاحية:

الإبدال والإبدال في اللغة العربية، القرآن الكريم

Summary:

This research provides an in-depth study of the phenomena of I'lal (vowel change) and Ibdal (consonant substitution) in the Arabic language, focusing on their manifestations in the Holy Quran. The work aims to highlight the pivotal role these two phenomena play in shaping the phonetic and morphological structure of words. It sheds light on how they contribute to achieving the phonetic harmony and smooth pronunciation that characterize the eloquence of the Quran. The research also

analyzes selected examples from the Holy Book, demonstrating how changes occur to letters, whether through Qalb (inversion), Naql (transposition), Hadf (omission), or direct Ibdal. The analysis goes beyond merely identifying the phenomenon; it delves into uncovering the function it serves within the word and in the context of the verse, showing that these changes are not random. Instead, they are the result of a precise and meticulous choice that serves rhetorical and semantic objectives. The research proves that the application of I'lal and Ibdal in the Quran reflects the pinnacle of linguistic eloquence, as these phenomena endow the Quranic text with a unique expressive power. They affirm that every letter and every word within it was placed with precise balance, which enhances our understanding of the dimensions of the Quran's linguistic inimitability.

Keywords :

I'lal and Ibdal in Arabic Language, The Holy Quran